

إِقْضَاءُ الْعِلْمِ الْعَمَلِ

للخطيب البغدادي

حَقَّقَهَا

محمد ناصر الدين الألباني

المكتب الإسلامي

اقتضاء العلم والعمل

للخطيب الغيدادي

حَقَّقَهَا

محمد ناصر الدين الألباني

المكتب الإسلامي

حقوق الطبع محفوظة للمكتب الإسلامي
لصاحبه
زهير الشاوش

الطبعة الخامسة
١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م

المكتب الاسلامي

بيروت: ص.ب ١١/٣٧٧١ - هاتف ٤٥٠٦٣٨ - برقية: اسلامي
دمشق: ص.ب ٨٠٠ - هاتف ١١١٦٣٧ - برقية: اسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة المصنف

هو الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بـ (الخطيب البغدادي) صاحب المؤلفات الكثيرة ، أشهرها « تاريخ بغداد » .

ولد سنة (٣٩٢) وكان والده خطيب (درزنجان) من سواد العراق ، فحرص على ولده هذا وأسمعه في الصغر سنة (٤٠٣) ، ثم أتم طلب علم الحديث ، ورحل فيه إلى الأقاليم ، وبرع وصنف وجمع ، وتقدم في عامة فنون الحديث .

سمع جماعة كثيرة من المحدثين الثقات في مختلف البلاد ، في بغداد ، والبصرة ونيسابور ، وأصبهان ، والدينور ، وهمدان ، والكوفة ، والحرمين . ودمشق ، والقدس ، وغيرها ، وكان قدومه إلى الشام سنة (٤٥١) . فسكنها إحدى عشرة سنة . وروى عنه جماعة من الحفاظ منهم شيخه أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد البرقاني شيخ بغداد .

قال ابن ماكولا :

« كان أبو بكر الخطيب آخر الأعيان ممن شاهدناه معرفة وحفظاً وإتقاناً وضبطاً لحديث رسول الله ﷺ وتفناً في علله وأسانيده ، وعلماً بصحيحه وغيبيه . وفرده ومنكره ومطروحه . ثم قال : ولم يكن للبغداديين بعد الدارقطني مثله » .

صنف في الفقه وبرع فيه ، ثم غلب عليه الحديث ، وكان فصيحاً جهوري الصوت حسن القراءة ، مليح الخط .

وكان قد تصدق بجمع ماله ، وهو مائتا دينار على العلماء والفقراء ، وأوصى أن يتصدق بشيابه ، ووقف كتبه على المسلمين ، ولم يكن له عقب .

مات رحمه الله سنة (٤٦٣) .

قائمة

قد يقول قائل : إذا كان المؤلف بتلك المترلة العالية في المعرفة بصحيح الحديث ومطروحه ، فما بالنأ نرى كتابه هذا وغيره من كتبه قد شحنها بالأحاديث الواهية . ؟

والجواب : أن القاعدة عند علماء الحديث أن المحدث إذا ساق الحديث بسنده ، فقد برئت عهده منه . ولا مسؤولية عليه في روايته ، مادام أنه قد قرن معه الوسيلة التي تمكن العالم من معرفة ما إذا كان الحديث صحيحاً أو غير صحيح ، ألا وهي الإسناد . نعم ، كان الأولى بهم أن يتبعوا كل حديث ببيان درجته من الصحة أو الضعف ولكن الواقع يشهد أن ذلك غير ممكن بالنسبة لكل واحد منهم وفي جميع أحاديثه على كثرتها ، لأسباب كثيرة لا مجال لذكرها الآن ، ولكن أذكر منها أهمها ، وهي أن كثيراً من الأحاديث لا تظهر صحتها أو ضعفها إلا بجمع الطرق والأسانيد ، فإن ذلك مما يساعد على معرفة علل الحديث ، وما يصح من الأحاديث لغيره ، ولو أن المحدثين كلهم انصرفوا إلى التحقيق وتمييز الصحيح من الضعيف لما استطاعوا — والله أعلم — أن يحفظوا لنا هذه الثروة الضخمة من الحديث والأسانيد ، ولذلك انصبت همة جمهورهم على مجرد الرواية إلا فيما شاء الله ، وانصرف سائرهم إلى النقد والتحقيق ، مع الحفاظ والرواية وقليل ما هم (ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات) .

ولما كان أكثر الناس اليوم لا لمعرفة عندهم بالأسانيد ورواياتها ، ولا بالحديث الصحيح منه والضعيف . رأينا أنه لا بد من التعليق على هذا الكتاب وغيره بمقدار ما يبين حال الأحاديث المرفوعة فيه ، وبعض الموقوفة ، مع الكلام على بعض رواياتها أحياناً .

وما كان من تعليقات مختوماً بحرف (ز) فهو من عمل أخني الاستاذ زهير الشاويش حيث قام بالاشراف على طبع الكتاب ومقابلته وفهرسته ، جزاه الله الخير . أسأل الله تعالى أن ينفع به القراء ، ويلهمنا وإياهم العمل بما علمنا . إنه ولي التوفيق .

وصف مخطوطات الكتاب

اعتمدنا في طبع هذا الكتاب « اقتضاء العلم العمل » على نسختين مخطوطتين محفوظتين في المكتبة الظاهرية بدمشق حرسها الله تعالى من الفتن ما ظهر منها وما بطن .

الأولى تحت رقم (٢٥٧ - أدب) .

وهي بخط المحدث الحافظ الرجال أبي عبد الله محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحراني الحنبلي نزيل دمشق ، قال فيه الذهبي :

« غني بالحديث عناية كلية ، وكتب الكثير ، وتعب وحصل ، وسمع الحديث ووقف كتبه وأجزاءه بالضائية » .

قلت : وفي المكتبة بخطه آثار كثيرة منها هذه النسخة ، وهي مما أوقفه بالمدرسة الضيائية رحمه الله .

وخطه يغلب عليه الوضوح مع الإهمال في بعض الحروفه .

والنسخة الأخرى برقم (٥٧٧ - تفسير) .

وهي من رواية الشيخ علي بن عروة الحنبلي بإسناده إلى أبي طاهر بركات الخشوعي عن الشيخ هبة الله الألقاني عن المؤلف .

والنسخة الأولى هي التي اعتبرناها أصلاً لأنها أصح من الأخرى ، وأعلى إسناداً وبها خرم يسير استدركناه من النسخة الأخرى ، وقد أشرنا إلى المستدرك بجعله بين قوسين معكوفين [] .

وأصلنا هذا يعتبر من أصح الأصول التي يمكن الجزم بصحة نسبه إلى المؤلف بدون زيادة أو نقص . أو تصحيح أو تحريف يذكر ، كما لو كنا ننقل عن نسخة المؤلف بخطه . ذلك لأنه مروي من طريق رجال عرفوا بالضبط والحفظ . وبالاعتناء بالرواية فكلهم محدثون على علمهم في الفقه وغيره .

فأولهم : صاحبه الحافظ بن عمار الحراني . وقد رأيت ثناء الحافظ الذهبي عليه فيما ولد سنة (٦٠٣) وتوفي سنة (٦٧١) .

وثانيهم : أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي . وهو محدث حلب ومسند الشام الحافظ الثقة المتقن . قال الذهبي : « نقل بخطه المליح ما لم يدخل تحت الحصر » . قلت : وفي المكتبة أيضاً آثار كثيرة أيضاً بخطه . ونرى نموذجاً منه بين يدي الكتاب . وهو سماع عليه من ناسخه ابن عمار وغيره من سماهم فيه .

ولد سنة (٥٥٥) وتوفي سنة (٦٤٨) .

وثالثهم : أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات الخشوعي . وهو مسند الشام ، صدوق ، ولد سنة (٥١٠) . وتوفي سنة (٥٩٨) .

ورابعهم : أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الأكفاني ثم الأنصاري الدمشقي . وهو ثقة حافظ . شديد العناية بالحديث والتاريخ . كتب الكثير . وكان من كبار العدول . ولد سنة (٤٣٥) ومات سنة (٥٢٤) .

فهذا كما نرى إسناد صحيح إلى المؤلف .

وللحافظ أبي الحجاج إسناد آخر مثله في الصحة . رواه عن أبي محمد عبد الخالق ابن عبد الوهاب الصابوني عن أبي الحسين محمد بن محمد بن الحسين الفراء عنه .

فالأول : محدث ثقة توفي سنة (٥٩١) .

وأما الآخر : فهو القاضي أبو الحسين محمد بن القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين البغدادي الحنبلي ، كان مفتياً مناظراً عارفاً بالمذهب . صلباً في المحنة دخل عليه جماعة ليلاً . فأخذوا ماله وقتلوه ، ثم أظهرهم الله فقتلوا جميعاً .

ولد سنة (٤٥٢) ، ومات سنة (٥٢٦) .

وجد في آخر الكتاب ما نصه :

على الأصل المنقول منه ما صورته مختصراً

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الأمين أبي محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الأكفاني مع العرض بنسخة فيها ذكر سماعه من مصنفه الخطيب أبي بكر أحمد بن علي البغدادي بقراءة الشيخ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله أبو طاهر بركات بن إبراهيم الحشوعي و كاتب السماع محمد بن حمزة بن محمد بن أبي جميل القوسي في الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة تسع وعشرين وخمس مائة بالمسجد الجامع نقلته مختصراً .

سمع كتاب « اقتضاء العلم بالعمل » على القاضي أبي الحسن محمد بن محمد بن الفراء بقراءة أبي بكر بن كامل عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابوني وابنه عبد الخالق في جمادى الآخرة من سنة عشرين وخمس مائة .

سمع كتاب « اقتضاء العلم بالعمل » على الشيخ أبي محمد عبد الخالق بن عبد الوهاب ابن محمد بن الحسين الصابوني بحق سماعه من أبي الحسين محمد بن محمد بن الحسن بن الفراء عن الخطيب بقراءة الشريف أبي الحسن علي بن المبارك ابن المكشوط أبو الحسن علي بن الحسن الحمداني ، وابنه محمد ويوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي ومن خطه نقلت وذلك في جمادى الأولى من سنة سبع وثمانين وخمس مائة ببغداد .

قرأ علي جميع الجزء « اقتضاء العلم بالعمل » بروايته عن الشيخ الأمين أبي محمد هبة الله بن أحمد بن الأكفاني صاحبه الشيخ العفيف يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي الجامع بدمشق وكتب بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات القرشي المعروف بالحشوعي بتاريخ سادس جمادى الأولى سنة ست وثمانين وخمس مائة . نقلت الجميع مختصراً .

وسمعه على أبي محمد عبد الخالق بن عبد الوهاب بن الصابوني بحق سماعه من أبي الحسن بن الفراء بقراءة كاتبه محمد بن عبد السيد بن علي بن الزيتوني أبو محمد يوسف

ابن شيخنا أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي وأبو عبد الله محمد بن علي بن بقا السالك وابنة الشيخ المسموع عليه ست الكمال خاصة وذلك يوم الاثنين حادي عشر صفر من سنة تسع وثمانين وخمسمائة . نقله وشاهده محمد بن عبد المنعم بن عمار الحراني مختصراً وصح وثبت على كتاب « اقتضاء العلم العمل » مامختصره تأليف أبي بكر الخطيب رحمه الله .

سمع هذا الجزء على الشيخ الأمين أبي عبد الله محمد حمزة بن محمد أبي جميل القدسي بحق سماعه منه بقرأة الإمام العالم أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة أبو محمد عبد الرحمن وأبو بكر أبي (كذا) إبراهيم بن أحمد أبو عبد الرحمن ومحمد إبراهيم ابن سعد وأحمد ومحمد ابنا عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن وكاتب الأسماء عبد الله بن عمر بن أبي بكر المقدسي وجماعته يوم السبت رابع عشر شعبان من سنة سبع وسبعين ومائة (كذا) بجامع دمشق .

« سمع على هذا الكتاب بقرأة صاحبه الفقيه الإمام العالم شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحراني فسمعه الإمام العالم الزاهد شمس الدين أبو الفداء اسماعيل بن سودكين بن عبد الله النوري وولده شرف الدين أبو الفتح أحمد وصاحبته زين النساء بنت محمود بن زائدة الشيباني وبهاء الدين أبو عبد الله الحسين بن الأمير علاء الدين الطنبا ابن عبد الله الأفضلي الزيتوني ، وأبو يعقوب يوسف ابن سلامة بن يوسف الحراني ، وأبو محمد عبد الله بن صابر الدين بن القاسم عمر بن سعيد بن عبد الواحد بن حمش الحلبي وفتاه ياقوت بن عبد الله الأرمني وذلك في يوم الجمعة بعد الصلاة الحادي عشر ذي القعدة من سنة ثمان وثلاثين وستمائة وذلك بسماعي من ابن محمد عبد الخالق بن عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابوني عن القاضي أبي الحسين محمد بن محمد الحسين بن الفراء وبسماعي أيضاً من ابن طاهر بركات ابن إبراهيم بن طاهر القرشي عن أبي محمد هبة الله بن محمد بن أحمد الأكفاني كلاهما عن مصنفه الحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب وكتب يوسف بن خليل عبد الله الدمشقي وصح .

افتتاح العلم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم
مفتاحا لكل خير
والعلم نور
والعلم نور
والعلم نور

والعلم نور
والعلم نور
والعلم نور

والعلم نور
والعلم نور
والعلم نور

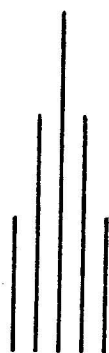
الحمد لله

راموز المخطوطة (أ) الأصل

سبح يا الله الذي جعل في هذا العالم العظماء الذين فضل الله الكثرة الباهية الواسعة والذين
مروا فيهم نافع الدنيا مستند الخطا الذي لم يمت على وجهه كبره الجود والكرم والعدل
يقع شجاعه وقبه بقلل فيهم من الميامين والواثقين بهجته الكريمة منجبه الله عنهم
الواسط على والحق انهم اهل ان يكونوا في اول الامر من رتبة الميامين والواثقين بهجته الكريمة منجبه الله عنهم
محمد الدين ابن الهادي عليه السلام في حق من مضى من الميامين والواثقين بهجته الكريمة منجبه الله عنهم
عنه من الله تعالى الذي جعل في حق من مضى من الميامين والواثقين بهجته الكريمة منجبه الله عنهم
فيهم من الله تعالى الذي جعل في حق من مضى من الميامين والواثقين بهجته الكريمة منجبه الله عنهم
ان فيهم من الله تعالى الذي جعل في حق من مضى من الميامين والواثقين بهجته الكريمة منجبه الله عنهم
شهر رمضان المبارك سنة اربع وعشرين في تمامه يوم الجمعة من الميامين والواثقين بهجته الكريمة منجبه الله عنهم
وجاءه بسنة وصحة وصحة والحمد لله على ما شاءه من الميامين والواثقين بهجته الكريمة منجبه الله عنهم
هذا السماع صحيح ثبت على محمد بن عبد الله
حاجنا الى قتال ومضيا على سبيله محمد بن عبد الله

سبح يا الله الذي جعل في هذا العالم العظماء الذين فضل الله الكثرة الباهية الواسعة والذين
مروا فيهم نافع الدنيا مستند الخطا الذي لم يمت على وجهه كبره الجود والكرم والعدل
يقع شجاعه وقبه بقلل فيهم من الميامين والواثقين بهجته الكريمة منجبه الله عنهم
الواسط على والحق انهم اهل ان يكونوا في اول الامر من رتبة الميامين والواثقين بهجته الكريمة منجبه الله عنهم
محمد الدين ابن الهادي عليه السلام في حق من مضى من الميامين والواثقين بهجته الكريمة منجبه الله عنهم
عنه من الله تعالى الذي جعل في حق من مضى من الميامين والواثقين بهجته الكريمة منجبه الله عنهم
فيهم من الله تعالى الذي جعل في حق من مضى من الميامين والواثقين بهجته الكريمة منجبه الله عنهم
ان فيهم من الله تعالى الذي جعل في حق من مضى من الميامين والواثقين بهجته الكريمة منجبه الله عنهم
شهر رمضان المبارك سنة اربع وعشرين في تمامه يوم الجمعة من الميامين والواثقين بهجته الكريمة منجبه الله عنهم
وجاءه بسنة وصحة وصحة والحمد لله على ما شاءه من الميامين والواثقين بهجته الكريمة منجبه الله عنهم
هذا السماع صحيح ثبت على محمد بن عبد الله
حاجنا الى قتال ومضيا على سبيله محمد بن عبد الله

الوجه الأخير من مخطوطة الأصل



اقتضاء العلم العمل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبر الشيخ الإمام العالم الحافظ شمس الدين أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي ، وذلك في سنة ثمان وثلاثين وستمائة بمدينة حلب قال :

أخبرنا أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات الخشوعي ، قال :

أخبرنا الفقيه الأمين جمال الأمان أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الأكفاني * .

وقال شمس الدين يوسف : وأخبرنا به أيضاً الشيخ الثقة أبو محمد عبد الخالق بن عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابوني قال :

أخبرنا القاضي الشهيد أبو الحسين محمد بن محمد بن الحسين ابن الفراء قالا ** :

(*) هنا تحويل لطريق أخرى في السند . ز

(**) هما الأكفاني والفراء . ز

أخبرنا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي
نصر الله وجهه قال :

نشكر الله سبحانه على ما أَلْهَمَنَا ، ونسأله التوفيق للعمل بما
عَلَّمَنَا ، فَإِنَّ الْخَيْرَ لَا يَدْرِكُ إِلَّا بِتَوْفِيقِهِ وَمَعُونَتِهِ ، وَمَنْ يَضِلَّ اللَّهُ
فَلَا هَادِيَ لَهُ مِنْ خَلِيقَتِهِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ
وَالْآخِرِينَ ، وَعَلَى إِخْوَانِهِ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ ، وَعَلَى مَنْ اتَّبَعَ
النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ .

ثُمَّ إِنِّي مُوصِيكَ يَا طَالِبَ الْعِلْمِ بِإِخْلَاصِ النِّيَّةِ فِي طَلْبِهِ
بِإِجْهَادِ النَّفْسِ عَلَى الْعَمَلِ بِمُوجِبِهِ ، فَإِنَّ الْعِلْمَ شَجَرَةٌ ، وَالْعَمَلُ ثَمَرَةٌ
وَلَيْسَ يُعَدُّ عَالِمًا مَنْ لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُهُ عَامِلًا .

وَقِيلَ : الْعِلْمُ وَالِدٌ ، وَالْعَمَلُ مَوْلُودٌ ، وَالْعِلْمُ مَعَ الْعَمَلِ ، وَالرَّوَايَةُ
مَعَ الدَّرَايَةِ .

فَلَا تَأْنَسْ بِالْعَمَلِ مَا دُمْتَ مُسْتَوْحِشًا مِنَ الْعِلْمِ ، وَلَا تَأْنَسْ بِالْعِلْمِ
مَا كُنْتَ مَقْصُرًا فِي الْعَمَلِ ، وَلَكِنْ اجْمَعْ بَيْنَهُمَا ، وَإِنْ قَلَّ نَضِيبُكَ
مِنْهُمَا .

وَمَا شَيْءٌ أَوْضَعَفَ مِنْ عَالِمٍ تَرَكَ النَّاسُ عِلْمَهُ لِفَسَادِ طَرِيقَتِهِ
وَجَاهِلٍ أَخَذَ النَّاسُ بِجَهْلِهِ لِنَظَرِهِمْ إِلَى عِبَادَتِهِ .

وَالْقَلِيلُ مِنْ هَذَا مَعَ الْقَلِيلِ مِنْ هَذَا أَنْجَى فِي الْعَاقِبَةِ ، إِذَا تَفَضَّلَ اللَّهُ بِالرَّحْمَةِ ، وَتَسَمَّ عَلَى عَبْدِهِ النُّعْمَةُ . فَأَمَّا الْمَدَافَعَةُ وَالْإِهْمَالُ ، وَحُبُّ الْهَوَيْنِ وَالِاسْتِرْسَالُ ، وَإِثَارُ الْخَمْفِضِ وَالِدَّعَةِ ، وَالْمِيلُ مَعَ الرَّاحَةِ وَالسَّعَةِ ، فَإِنَّ خَوَاتِمَ هَذِهِ الْخِصَالِ [ذَمِيمَةٌ وَ] عُقْبَاهَا كَرِيهَةٌ وَخِيمَةٌ .

وَالْعِلْمُ يُرَادُ لِلْعَمَلِ كَمَا الْعَمَلُ يُرَادُ [لِلنَّجَاةِ ، فَإِذَا كَانَ] الْعَمَلُ قَاصِرًا عَنِ الْعِلْمِ كَانَ الْعِلْمُ كَلًّا عَلَى الْعَالِمِ ، وَنَعُودُ بِاللَّهِ مِنْ [عِلْمٍ عَادَ كَلًّا ، وَأَوْرَثَ ذُلًّا ، وَصَارَ] فِي رَقَبَةِ صَاحِبِهِ غُلًّا .

قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ : الْعِلْمُ خَادِمُ الْعَمَلِ ، وَالْعَمَلُ غَايَةُ الْعِلْمِ ، فَلَوْلَا الْعَمَلُ لَمْ يُطْلَبْ عِلْمٌ ، وَلَوْلَا الْعِلْمُ لَمْ يُطْلَبْ عَمَلٌ . وَلَآنَ أَدْعَ الْحَقَّ جَهْلًا بِهِ ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَدْعَهُ زُهْدًا فِيهِ .

وَقَالَ سَهْلُ بْنُ مَزَاحِمٍ : الْأَمْرُ أَضْيَقُ عَلَى الْعَالِمِ مِنْ عَقْدِ التَّسْعِينَ ^(١) ، مَعَ أَنَّ الْجَاهِلَ لَا يُعْتَدَرُ بِجَهَالَتِهِ ، لَكِنَّ الْعَالِمَ أَشَدُّ عَذَابًا إِذَا تَرَكَ مَا عِلِمَ ، فَلَمْ يَعْمَلْ بِهِ .

قَالَ الشَّيْخُ : وَحَلَّ أَذْرَكَ مَنْ أَذْرَكَ مِنَ السَّلَفِ الْمَاضِينَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى إِلَّا بِإِخْلَاصٍ ^(٢) الْمُعْتَمِدِ ، وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ

(١) فِي الْأَصْلِ : بِالْإِخْلَاصِ الْمُعْتَمِدِ .

(٢) هُوَ عَقْدُ الْأَصَابِعِ لِلْإِشَارَةِ لِلْعَدَدِ (٩٠) د .

وَالزُّهْدُ الْغَالِبُ فِي كُلِّ مَا رَاقَ مِنَ الدُّنْيَا .
وَهَلْ وَصَلَ الْحُكَمَاءُ إِلَى السَّعَادَةِ الْعُظْمَى إِلَّا بِالتَّشْمِيرِ فِي السَّعْيِ
وَالرَّضَى بِالْمَيْسُورِ ، وَبَذَلَ مَا فَضَّلَ عَنْ الْحَاجَةِ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ .
وَهَلْ جَامِعُ كُتُبِ الْعِلْمِ إِلَّا كَجَامِعِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ ، وَهَلِ الْمَنْهُومُ
بِهَا إِلَّا كَالْحَرِيصِ الْجَشِيعِ عَلَيْهِمَا ، وَهَلِ الْمَغْرُمُ بِحُبِّهَا إِلَّا
كَكَائِنْهُمَا .

وَكَمَا لَا تَنْفَعُ الْأَمْوَالُ إِلَّا بِإِنْفَاقِهَا ، كَذَلِكَ لَا تَنْفَعُ الْعُلُومُ
إِلَّا لِمَنْ عَمِلَ بِهَا وَرَاعَى وَاجِبَاتِهَا ، فَلْيَنْظُرْ أَمْرُؤُ لِنَفْسِهِ ، وَلْيَغْتَنِمِ
وَقْتَهُ فَإِنَّ الثَّوَاءَ * قَلِيلٌ ، وَالرَّحِيلَ قَرِيبٌ ، وَالطَّرِيقَ مَخُوفٌ
وَالْأَغْتِرَارَ غَالِبٌ ، وَالْخَطَرَ عَظِيمٌ ، وَالنَّاقِدَ بَصِيرٌ ، وَاللَّهُ تَعَالَى
بِالْمُرْصَادِ ، وَإِلَيْهِ الْمَرْجِعُ وَالْمَعَادُ ، (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ
وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ) [الزلزلة : ٧-٨] .

١ - اخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي
بنيسابور قال : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ،
قال : حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، قال : أنا الأسود بن
عامر قال : أخبرنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن

١ - إسناده صحيح ، وأخرجه الدارمي ، والترمذي ، وقال : حديث حسن صحيح .

(٥) في نسخة الكواكب : « المتوى » وهما بمعنى .

سعيد بن عبد الله ، عن أبي برزة الأسلمي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ ، عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ ، وَعَنْ جَسَمِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ) .

٢ - أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز قال : أخبرنا علي بن إبراهيم بن حماد الأزدي ، نا المفضل بن محمد الجندي ، ثنا صامت [بن معاذ] الجندي ، ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، عن سفيان الثوري ، [عن صفوان بن سليم] عن عدي بن عدي ، عن الصنابحي* عن معاذ بن جبل قال : قال [رسول الله ﷺ] :

(لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ خِصَالٍ عَنْ عُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ ، وَفِيمَا أَنْفَقَهُ ، وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ) .

٢ - حديث صحيح بما قبله . وقال المنذري في « الترغيب » : رواه البزار والطبراني بإسناد صحيح !

ويلاحظ أنه جعل فيه كسب المال خصلة وانفاقه خصلة (ز)

(*) هو أبو عبد الله عبد الرحمن بن عسيلة المرادي الصنابحي ثقة من كبار التابعين . قدم المدينة بعد موت النبي ﷺ لخمسة أيام ، مات في خلافة عبد الملك . (ز) .

٣- أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد السكري ، ثنا أبو عمر محمد بن العباس الخزّاز قال : أخبرنا أبو محمد جعفر بن أحمد المروزي المؤذن ، ثنا إسماعيل ابن محمد بن يحيى بن حماد بن حبيب بن سعد - مولى الفضل ابن العباس بن عبد الملك - بالكوفة ، ثنا ابن فضيل ، عن ليث ، عن عدي بن عدي ، عن رجاء بن حيوة ، عن معاذ بن جبل قال :

(لَا تَزُولُ قَدَمُ عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعٍ ، عَنْ جَسَدِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ ، وَعُمْرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ ، وَمَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ ، وَفِي أَيِّ شَيْءٍ أَنْفَقَهُ ، وَعَنْ عِلْمِهِ كَيْفَ عَمِلَ فِيهِ)

٤- أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي ، ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم القاضي بالأهواز ، ثنا محمد ابن عبدوس الكاتب ، ثنا زيد بن الحرش ، ثنا عبد الله بن خراش ، عن العوام ، عن أبي صادق عن علي قال :

٣- إسناده ضعيف ، وليث هو ابن أبي سليم ، ولا يحتج به ، وقد أوقفه ، وفي المرفوعين قبله ما يعني عنه .

٤- إسناده ضعيف جداً ، عبد الله بن خراش ، قال الحافظ في « التقریب » : ضعيف ، وأطلق عليه ابن عمار : الكذاب .

قال رجل : يا رسول الله مَا يَنْفِي عَنِّي حُجَّةَ الْجَهْلِ . قال :
(الْعِلْمُ) قال : فما يَنْفِي عَنِّي حُجَّةَ الْعِلْمِ . قال : (الْعَمَلُ) .

٥ - أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ
وأبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف الصياد ، وأبو علي الحسن
بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، قالوا : أنا أبو بكر أحمد بن
يوسف بن خلاد النصيبي ، ثنا الحارث بن محمد بن أبي أسامة
ثنا الحكم بن موسى : ثنا الوليد - يعني ابن مسلم - عن شيخ
من كلب يكنى بأبي محمد ، أنه سمع مكحولاً يحدث : أن أبا
الدرداء قال :

قال لي رسول الله ﷺ : (كَيْفَ أَنْتَ يَا عُوَيْمِرُ إِذَا قِيلَ لَكَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَعَلِمْتَ أَمْ جَهَلْتَ ؟ فَإِنْ قُلْتَ : عَلِمْتُ ، قِيلَ لَكَ : فَمَاذَا
عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ ؟ وَإِنْ قُلْتَ : جَهَلْتُ ، قِيلَ لَكَ : فَمَا كَانَ عَذْرُكَ
فِيمَا جَهَلْتَ أَلَا تَعَلَّمْتَ) .

٦ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الطرقي
- العدل بالكرج - : ثنا أبو بكر عمر بن إبراهيم بن مردويه

٥ - استاده ضعیف من أجل الشيخ الكلبي أبي محمد ، لبست أعرفه ، ومكحول
مدلس ، ولم يصرح بالتحديث .

٦ - استاده موضوع آفته أبان بن جعفر هذا ، قال الذهبي في « ذيل الضعفاء » :
كذاب كان بالبصرة . ولم يورده في « الميزان » ، فاستدركه عليه الحافظ في « اللسان » =

الكرجي ، ثنا أبان بن جعفر بن أبي جعفر [النجير] *
 ثنا أحمد بن سعيد الثقفي المطوعي ، ثنا سفيان بن عيينة قال :
 أنا إبراهيم بن [ميسرة عن أنس] قال : قال رسول الله ﷺ :
 (تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَاعْمَلُوا بِهِ وَعَلِّمُوهُ [وَلَا تَضَعُوهُ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ]
 وَلَا تَمْنَعُوهُ عَنْ أَهْلِهِ) .

٧- أخبرنا أبو الحسن ** محمد بن أحمد [بن محمد بن
 أحمد بن رزق البزار ثنا] أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله
 الدقاق قال : ثنا عبد الله بن محمد بن إسماعيل التبان

ـ ولكنه نه أن « أبان » مصحف ، وأن الصواب : « أباء » بهزة لا بنون . وهكذا
 على الصواب أورده الذهبي في « الميزان » . وذكر عن ابن حبان أنه قال : وضع على
 الإمام أبي حنيفة أكثر من ثلاثمائة حديث ، ما حدث بها أبو حنيفة قط . وزاد
 الحافظ في « اللسان » :

وقال حمزة : عن الحسن بن علي بن غلام الزهري : إباء بن جعفر كان يضع
 الحديث ، وحدث بنسخة نحو المائة عن شيخ له مجهول زعم أن اسمه أحمد بن سعيد
 ابن عمرو المطوعي عن ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة عن أنس وفيها مناكير لا تعرف
 وقد أكثر عنه أبو الحارث في مسند الامام أبي حنيفة !

٧- استناد ضعيف جداً ، حمزة التصبيعي وهو ابن أبي حمزة متروك متهم بالوضع
 وبكر بن خنيس صلوق له أغلاط أفرط فيه ابن حبان كما في « التقريب » وأورده
 الذهبي في « الضعفاء » وقال : قال الدارقطني : متروك .

(٥) يفتح النون وكسر الجيم نسبة إلى (نجيم) ويقال (نجارم) محلة بالبصرة . كذا في « الباب »
 لابن الأثير . ز
 (٥٥) في نسخة الكواكب : الحسين .

البصري ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا بشر [بن عباد]
عن بكر بن خنيسي قال : حدثني حمزة النصيبي عن يزيد بن
يزيد بن جابر عن أبيه عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم :
(تَعَلَّمُوا مَا شِئْتُمْ أَنْ تَعَلَّمُوا فَلَنْ يَنْفَعَكُمْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى
تَعْمَلُوا بِمَا تَعْلَمُونَ) .

٨- أخبرني محمد بن أبي علي الأصبهاني قال أنبأ أحمد بن
عبدان الشيرازي الحافظ قال : ثنا محمد بن محمد بن سليمان
الباغندي، ثنا علي بن المديني، ثنا عثمان بن عبد الرحمن الجمحي
عن يزيد بن يزيد بن جابر عن أبيه عن معاذ بن جبل قال :
قال رسول الله ﷺ :

([تَعَلَّمُوا *] مَا شِئْتُمْ أَنْ تَعَلَّمُوا فَلَنْ يَأْجُرَكُمْ اللَّهُ حَتَّى
تَعْمَلُوا) .

٨- إسناده ضعيف ، الجمحي قال ابن عدي : عامة ما يرويه مناكير . قلت :
ورواه الدارمي في سننه (٨١-١) عن سعيد بن عبد العزيز عن يزيد بن جابر قال :
قال معاذ . فذكره موقوفاً وهو الصواب .

(هـ) ساقطة من الأصل واستدركتها من (ب) .

٩- أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله الكاتب بأصبهان قال : ثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر بن سلم الحافظ قال : حدثني عبد الله بن عمران النجار، ثنا ابراهيم بن سعيد ، قال : ثنا الحسن بن بشر عن أبيه عن سفيان الثوري عن ثوير بن أبي فاختة عن يحيى بن جعدة عن علي قال :

(يَا حَمَلَةَ الْعِلْمِ اْعْمَلُوا بِهِ فَإِنَّمَا الْعَالِمُ مَنْ عَمِلَ ، وَسَيَكُونُ قَوْمٌ يَحْمِلُونَ الْعِلْمَ يُبَاهِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى إِنَّ الرَّجُلَ لَيَغْضَبُ عَلَى جَلِيسِهِ أَنْ يَجْلِسَ إِلَى غَيْرِهِ أَوْلَيْكَ لَا تَصْعَدُ أَعْمَالُهُمْ إِلَى السَّمَاءِ) .

١٠- حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل البزاز بالبصرة قال : ثنا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي* ثنا يعقوب بن سفيان ثنا خلف بن الوليد أبو الوليد ثنا خالد بن عبد الله ح* وأخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن يزيد القاري ، قال : أخبرنا عبد الله بن ابراهيم بن عبد الملك

٩ - اسناده موقوف منقطع ، وثوير بن أبي فاختة ضعيف .

١٠ - اسناد موقوف حسن ، وزيد بن أبي زياد هو القرشي الهاشمي .

(٥) في (ب) النسوي . (٥٥) إشارة إلى تحويل السند .

الأصبهاني بها ، ثنا محمد بن علي بن مخلد الفرقيدي ، ثنا اسماعيل بن عمرو ، ثنا خالد بن عبد الله ح وأخبرنا أبو محمد يحيى بن الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر القاضي ، ثنا علي بن عمر ابن أحمد الحافظ ثنا محمد بن يحيى بن هارون الإسكافي بإسكاف* ثنا إسحاق بن شاهين ثنا خالد بن عبد الله عن يزيد بن أبي زياد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : وفي حديث خلف قال : قال ابن مسعود :

(تَعَلَّمُوا تَعَلَّمُوا [فَإِذَا] عَلِمْتُمْ فَأَعْمَلُوا) . وفي حديث ابن المنذر (تعلموا) مرة واحدة .

١١ - أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي [بنيسابور ثنا أبو العباس محمد بن] يعقوب الأصم ثنا هارون بن سليمان [الأصبهاني نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان ح وأخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الأصبهاني قال ثنا أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن يوسف التميمي ، قال : ثنا عمران بن عبد الرحيم ثنا الحسين بن حفص ،

١١ - اسناد موقوف منقطع ، أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه ، وفي الإسناد الذي قبله كفاية .

ثنا سفيان عن الأعمش عن تميم بن سلمة عن أبي عبيدة قالوا
قال عبد الله :

(تَعَلَّمُوا فَمَنْ عِلِمَ فَلْيَعْمَلْ) . هذا لفظ ابن مهدي ولم يذكر
لنا أبو سعيد الصيرفي في اسناده تميم بن سلمة وقال ابن حسويه
عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال :
(أَيُّهَا النَّاسُ تَعَلَّمُوا فَمَنْ عِلِمَ فَلْيَعْمَلْ) .

١٢- أخبرني علي بن عبد الوهاب السكري ، قال : أنبأ
محمد بن العباس الخراز قال : أنبأ جعفر بن أحمد المروزي ،
ثنا إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، ثنا ابن فضيل عن إبراهيم
الهجري ، عن أبي عياض ، عن أبي هريرة أنه قال :
(مثل علم لا يعمل به كمثل كنز لا ينفق منه في سبيل الله
عز وجل) .

١٣- أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن
الفضل القطان ، قال : أنبأ أبو محمد عبد الله بن جعفر بن

١٢- اسناد موقوف لا بأس به . وقد جاء مرفوعاً ، رواه الامام أحمد .
١٣- اسناد حسن مقطوع موقوف على الزهري ، والذي بعده مثله . والقاسم بن
هزان قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٣-٢-١٢٣) عن أبيه : « شيخ
حله الصدق » .

دُرُسْتُوِيَه النَحْوِي ، ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سَفِيَّانٍ ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ ، ثَنَا الْوَلِيدُ ، ثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ هِزَّانٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ
الزَّهْرِي يَقُولُ :

(لَا يُوثَقُ لِلنَّاسِ عَمَلٌ عَامِلٌ لَا يَعْلَمُ ، وَلَا يُرْضَى بِقَوْلِ عَالِمٍ
لَا يَعْمَلُ) .

١٤- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزْقَوِيَه ، أَنَا عُثْمَانُ بْنُ
أَحْمَدَ الدَّقَاقِ ، ثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ ، ثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ أَحْمَدَ
الْوَاسِطِي ، أَنَبَأَ الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ هِزَّانٍ سَمِعَ
الزَّهْرِي يَقُولُ :

(لَا يَرْضَيْنَ النَّاسُ قَوْلَ عَالِمٍ لَا يَعْمَلُ وَلَا عَامِلٍ لَا يَعْلَمُ)

١٥- أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ
يَعْقُوبَ الْوَاسِطِي ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ بِوِاسِطَ ،
ثَنَا يَحْيَى بْنُ صَاعِدٍ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي ،
ثَنَا حَكَّامُ بْنُ سَلَمٍ (*) الرَّازِي عَنْ أَبِي سَنَانٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرَّةٍ
عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ :

١٥- ضَعِيفٌ لِإِسْرَافِهِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِي لَمْ أَعْرِفْهُ : وَأَبُو سَنَانٍ
اسْمُهُ سَعِيدُ بْنُ سَنَانٍ الْبَرْجَمِيُّ وَهُوَ صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ .

(هـ) الْأَصْلُ فِي النُّسخَتَيْنِ « سَلَمٌ » وَعَلَى هَاشِمِ الْأَوَّلِ مَا نَصَّهُ : « صَوَابُهُ سَلَمٌ » وَهُوَ بِكَوْنِ اللَّامِ .

(العمل والإيمان قرينان لا يصلح كُلاً واحداً منهما إلا مع صاحبه) قال يحيى : قال أبو يحيى محمد بن أبي عبد الرحمن : إن * أبي جاء معي منذ أكثر من خمسين سنة حتى سمع هذا من حكام .

١٦ أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق ، قال : أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق ، ثنا حسين بن أبي معشر قال : أنا وكيع ، عن جعفر بن برقان ، عن فرات بن سلمان ، عن أبي الدرداء قال :

(إِنَّكَ لَنْ تَكُونَ عالماً حَتَّى تَكُونَ مُتَعَلِّماً ، وَلَنْ تَكُونَ مُتَعَلِّماً حَتَّى تَكُونَ بِمَا عَلِمْتَ عالِماً) .

١٧ - [أخبرنا أبو سعيد] محمد بن موسى الصيرفي ، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، نا يحيى بن أبي [طالب أنا عبد الوهاب بن عطاء] أنا هشام الدستوائي ، عن برد عن سليمان قاضي عمر بن عبد العزيز قال قال أبو الدرداء :

(لَا تَكُونَ عالماً حَتَّى تَكُونَ مُتَعَلِّماً ، وَلَا تَكُونَ بِالعِلْمِ عالِماً حَتَّى تَكُونَ بِهِ عالِماً) .

١٦ - موقف ضعيف لانقطاعه بين فرات بن سلمان وأبي الدرداء .

(هـ) في الأصل حرف تاء فوق (أبي) وهي غير موجودة في نسخة الكواكب ولا معنى لها (ز) .

١٨- أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم القزويني ، قال : أنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر الحوضي ، ثنا يزيد بن إبراهيم قال : سمعت الحسن يقول : قال أبو الدرداء :

(ابن آدم اعمل * كأنك تراه ، واعددْ نَفْسَكَ في الموتى ، وَاَتَقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ) .

١٩- أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشير أن المعدل قال : حدثنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي ، قال : ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، قال : حدثني محمد بن الحسين القطان بـ « قزوين » ، ثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا خالد بن عمرو الأموي ، عن شيبان النحوي ، عن ليث ، عن طلحة بن مصرف عن شداد بن أوس قال أحسبه عن النبي ﷺ قال :

-
- ١٨- موقف ضعيف لانقطاعه بين الحسن وهو البصري وأبي الدرداء .
- ١٩- موضوع . خالد بن عمرو الأموي ، رماه ابن معين بالكذب ونسبه صالح جزرة وغيره إلى الوضع . وليث هو ابن أبي سليم وهو ضعيف ..

(إِعْمَلُوا وَأَنْتُمْ مِنَ اللَّهِ عَلَى حَذَرٍ ، وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مَعْرُوضُونَ
عَلَى أَعْمَالِكُمْ ، وَأَنَّكُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ ، لَا بُدَّ لَكُمْ مِنْ ذَلِكَ ، مَنْ
يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ .)

٢٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَهْوَازِيِّ ، قَالَ :
سَمِعْتُ أَبِي زَيْدِيَّارَ بْنَ سُلَيْمَانَ الصُّورِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْذِرِ
يَقُولُ : سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ :

(الْعِلْمُ كُلُّهُ دُنْيَا ، وَالْآخِرَةُ مِنْهُ الْعَمَلُ بِهِ .)

٢١- أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْخَلَالِ
وَأَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْعَتِيقِيِّ ، قَالَ الْحَسَنُ :
حَدَّثَنَا وَقَالَ أَحْمَدُ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ كَامِلَ بْنَ رُوحِ الصَّوَّافِ
يَقُولُ : سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ التَّسْتَرِيَّ يَقُولُ :

(النَّاسُ كُلُّهُمْ سُكَّارَى إِلَّا الْعُلَمَاءَ ، وَالْعُلَمَاءُ كُلُّهُمْ حَيَارَى
إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِعِلْمِهِ .)

٢٢- أخبرني أبو علي عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن فضالة الحافظ النيسابوري بالري ، قال : أنا أبو أحمد * الغطريفي ، ثنا أبو سعيد بكر بن أحمد بن سعدويه العبدي ، بالبصرة ، قال : قال سهل بن عبد الله :

(الدُّنْيَا جَهْلٌ وَمَوَاتٌ إِلَّا الْعِلْمُ ، وَالْعِلْمُ كُلُّهُ حُجَّةٌ إِلَّا الْعَمَلُ بِهِ ، وَالْعَمَلُ كُلُّهُ هَبَاءٌ إِلَّا الْإِخْلَاصُ ، وَالْإِخْلَاصُ عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ حَتَّى يَخْتَمَ بِهِ) .

٢٣- أخبرنا الحسن بن الحسين النعالي ، أنا أحمد بن نصر الذراع بالنهروان ، حدثني أبو الحسن علي بن نصرويه ، قال : سمعت حسين بن بشر الصابوني يقول : سمعت سهل بن عبد الله يقول :

(الْعِلْمُ أَحَدٌ لَذَاتِ الدُّنْيَا فَإِذَا عَمِلَ بِهِ صَارَ لِلْآخِرَةِ) .

٢٢ - سهل بن عبد الله هو أبو محمد التستري وهو صوفي مشهور ، توفي سنة (٢٨٣) ولعل كلمته هذه هي أصل الحديث المشهور الموضوع « الناس كلهم هلكي إلا العالمون ، والعالمون هلكي إلا العالمون ، والعالمون هلكي إلا المخلصون ، والمخلصون على خطر »

(*) في الأصل : أبو محمد ، والتصحيح من الكواكب والاستدراك من هامش الأصل ز .

٢٤- أخبرنا أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري النيسابوري ، قال : سمعت محمد بن الحسين السلمي يقول : سمعت أبا بكر الرازي يقول : سمعت الخواص يقول :
(لَيْسَ الْعِلْمُ بِكَثْرَةِ الرِّوَايَةِ ، وَإِنَّمَا الْعَالِمُ مَنْ اتَّبَعَ الْعِلْمَ وَاسْتَعْمَلَهُ وَاقْتَدَى بِالسُّنَنِ وَإِنْ كَانَ قَلِيلَ الْعِلْمِ) .

٢٥- أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن عطية المكي ، قال : ثنا يوسف بن عمر بن مسرور أبو الفتح القواس ، ثنا أحمد بن علي ، ثنا زياد بن أيوب ، ثنا أحمد بن أبي الحواري قال : حدثني عباس بن أحمد في قوله تعالى :
(وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا) الآية * قال :
الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِمَا يَعْلَمُونَ نَهْدِيَنَّهُمْ إِلَى مَا لَا يَعْلَمُونَ .

٢٦- أخبرني أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين الثوري ، ثنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين النيسابوري ، قال : سمعت أبا بكر الرازي يقول ، قال : يوسف بن الحسين :
(فِي الدُّنْيَا طُغْيَانَانِ ؛ طُغْيَانُ الْعِلْمِ ، وَطُغْيَانُ الْمَالِ ، وَالَّذِي يُنْجِيكَ مِنْ طُغْيَانِ الْعِلْمِ الْعِبَادَةُ ، وَالَّذِي يُنْجِيكَ مِنْ طُغْيَانِ الْمَالِ الزُّهْدُ فِيهِ) .

٢٧- وقال يوسف :

(بِالْأَدَبِ تَفْهَمُ الْعِلْمَ ، وَبِالْعِلْمِ يَصِحُّ لَكَ الْعَمَلُ ،
وَبِالْعَمَلِ تَنَالُ الْحِكْمَةَ وَبِالْحِكْمَةِ تَفْهَمُ الزُّهْدَ ، وَتُوفِّقُ لَهُ
وَبِالزُّهْدِ تَتْرُكُ الدُّنْيَا ، وَبِتَرْكِ الدُّنْيَا تَرْغَبُ فِي الْآخِرَةِ ، وَبِالرَّغْبَةِ
فِي الْآخِرَةِ تَنَالُ رِضَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ) .

٢٨- أخبرني محمد بن الحسين بن محمد المنتوثي قال: ذكر
جعفر بن محمد بن نصير الخلدي أن أبا العباس الحلواني أخبره
قال : سمعت أبا القاسم الجنيد يقول :

(مَتَى أَرَدْتَ أَنْ تُشَرَّفَ بِالْعِلْمِ ، وَتُنَسَبَ إِلَيْهِ ، وَتَكُونَ مِنْ
أَهْلِهِ قَبْلَ أَنْ تُعْطِيَ الْعِلْمَ مَا لَهُ عَلَيْكَ اخْتِجَبَ عَنْكَ نَوْرُهُ ،
وَبَقِيَ عَلَيْكَ رَسْمُهُ وَظُهُورُهُ ، ذَلِكَ الْعِلْمُ عَلَيْكَ لَا لَكَ ، وَذَلِكَ
أَنَّ الْعِلْمَ يُشِيرُ إِلَى اسْتِعْمَالِهِ ، فَإِذَا لَمْ تَسْتَعْمِلِ الْعِلْمَ فِي مَرَاتِبِهِ
رَحَلَتْ بَرَكَاتُهُ) .

٢٩- أخبرنا أبو الحسين أحمد بن الحسين بن أحمد الواعظ ،
قال : سمعت أبا عبد الله الروذباري يقول :

(مَنْ خَرَجَ إِلَى الْعِلْمِ يُرِيدُ الْعِلْمَ * لَمْ يَنْفَعَهُ الْعِلْمُ
وَمَنْ خَرَجَ إِلَى الْعِلْمِ يُرِيدُ الْعَمَلَ بِالْعِلْمِ نَفَعَهُ قَلِيلُ الْعِلْمِ) .

٣٠- قال : وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الرُّوذِبَارِي يَقُولُ :

(الْعِلْمُ مُوقِفٌ عَلَى الْعَمَلِ ، وَالْعَمَلُ مُوقِفٌ عَلَى الْإِخْلَاصِ ،
وَالْإِخْلَاصُ لِلَّهِ يُورِثُ الْفَهْمَ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ) .

٣١- أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ شَاذَانَ ، قَالَ : أَنَا أَبُو
الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الزُّبَيْرِ الْكُوفِيِّ ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ
عَفَانَ ، ثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ سُلَيْمَانَ - كَذَا فِي
كِتَابِي عَنْ ابْنِ شَاذَانَ وَلَعَلَّهُ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ - قَالَ : سَمِعْتُ
مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ يَقُولُ :

» (إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا طَلَبَ الْعِلْمَ لِلْعَمَلِ كَسَرَهُ عِلْمُهُ ، وَإِذَا طَلَبَهُ
لِغَيْرِ ذَلِكَ أَزْدَادَ بِهِ فُجُورًا أَوْ فَخْرًا) .

٣٢- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدٍ
بْنِ جَعْفَرٍ ، ثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ جَعْفَرِ الْخَرَقِيِّ ، ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
أَعْيَنَ ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي إِسْرَائِيلَ ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ،
قَالَ : سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ يَقُولُ :

(مَنْ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ لِلْعَمَلِ كَسَرَهُ عِلْمُهُ ، وَمَنْ طَلَبَهُ لِغَيْرِ
الْعَمَلِ زَادَهُ فَخْرًا) .

٣٣- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق ، قال أنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ، قال : ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ، ثنا سعيد بن عمرو ، قال : ثنا جعفر بن سليمان قال : قال مالك بن دينار :

(إِذَا طَلَبَ الْعَبْدُ الْعِلْمَ لِيَعْمَلَ بِهِ كَسْرَهُ ، وَإِذَا طَلَبَهُ لِيُغَيِّرَ الْعَمَلَ زَادَهُ فَقْرًا) .

٣٤- أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراح بنيسابور ، قال : أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي ، قال : ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ، ثنا زكريا بن نافع الفلسطيني ، ثنا عباد بن عباد هو الخواص الرملي عن ابن شوذب عن مطر قال :

(خَيْرُ الْعِلْمِ مَا نَفَعَ ، وَإِنَّمَا يَنْفَعُ اللَّهُ بِالْعِلْمِ مَنْ عَلِمَهُ ثُمَّ عَمِلَ بِهِ ، وَلَا يَنْفَعُ بِهِ مَنْ عَلِمَهُ ثُمَّ تَرَكَهُ) .

٣٥- أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري قال : ثنا أبو عمر محمد بن العباس الخزّاز ، ثنا يحيى بن محمد ابن صاعد ، ثنا الحسين بن الحسن المروزي ، قال : أنا ابن

المبارك ، قال : أخبرنا حريز بن عثمان عن حبيب بن عبيد
الرحبي قال :

(تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَاعْقِلُوا وَانْتَفَعُوا بِهِ ، وَلَا تَعَلَّمُوهُ لَتَجَمَّلُوا بِهِ
فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ طَالَ بِكُمْ الْعُمُرُ أَنْ يُتَجَمَّلَ بِالْعِلْمِ كَمَا يُتَجَمَّلُ
الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ) .

٣٦- أخبرنا عبد الكريم بن هوازن قال : سمعت محمد بن
الحسين السلمي يقول : سمعت أبا نصر الأصفهاني يقول :
سمعت محمد بن عيسى يقول : قال أبو سعيد الخراز :
(الْعِلْمُ مَا اسْتَعْمَلَكَ ، وَالْيَقِينُ مَا حَمَلَكَ) .

٣٧- أخبرنا محمد بن عبيد الله الحنائي ، قال : ثنا جعفر
بن محمد بن نصير الخلدي ، ثنا أحمد بن محمد بن مسروق
ثنا محمد بن الحسين . ثنا سعيد بن عامر ، ثنا صالح بن رستم
قال : قال لي أبو قلابة :

(إِذَا أَحَدَّثَ اللَّهُ لَكَ عِلْمًا فَأَخَذْتَ لَهُ عِبَادَةً وَلَا يَكُنْ إِنَّمَا
هَمُّكَ أَنْ تُحَدِّثَ بِهِ النَّاسَ) .

٣٨- أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان ، قال :
أخبرنا عبد الله بن جعفر بن دُرُسْتُويه ، قال : ثنا يعقوب بن

سفيان ، قال : حدثني أبو بشر يعني بكر بن خلف ، ثنا سعيد بن عامر ، ثنا صالح بن رستم ، قال : قال أبو قلابة لأيوب : (يا أيوب إذا أحدث الله لك علماً فأحدث لله عبادةً ، ولا تكونن إنما همك أن تحدث به الناس) .

٣٩- أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد العزيز بن جعفر البرذعي ، أنا أحمد بن محمد بن عمران ، ثنا أحمد بن القاسم بن نصر ، ثنا محمد بن سليمان بن حبيب لوين ، قال : حدثني أبو محمد الأطرابلسي ، عن أبي معمر ، عن الحسن قال : (همةُ العلماء الرعايةُ ، وهمةُ السفهاء الروايةُ) .

٤٠- أخبرنا أبو الفرج عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن سليمان بن الأسود بن سفيان بن يزيد بن أكنة بن عبد الله التميمي من حفظه ، قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : سمعت أبي يقول : طالب يقول :

(٥) ما بين القوسين مرجع في النسخة المخطوطة ، ولكن سيأتي بعد سطر عبارة تقول: إن عدد الآباء تسعة ، مما يقتضي كون الترميز لا داعي له ز .

(هَتَفَ الْعِلْمُ بِالْعَمَلِ فَإِنْ أَجَابَهُ وَإِلَّا ارْتَحَلَ) . (عدد الآباء تسعة) .

٤١- أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم التنوخي ، قال : وجدت في كتاب جدي ، حدثني أحمد بن أبي العلاء المكي ، قال : ثنا إسحاق بن محمد بن أبان النخعي قال : حدثني النوفلي ، عن الحارث بن عبيد الله قال : سمعت ابن أبي ذئب يحدث عن ابن المنكدر قال : (الْعِلْمُ يَهْتَفُ بِالْعَمَلِ فَإِنْ أَجَابَهُ وَإِلَّا ارْتَحَلَ) .

٤٢- أخبرنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن حسن بن النوسي ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق ، قال : أنبأ عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، قال : حدثنا محمد بن زياد بن فروة البلدي وأبو شهاب ، عن طلحة بن زيد ، عن صفوان بن عمرو ، عن راشد بن سعد ، قال : قال أبو الدرداء : (مَا عَلَّمَ اللَّهُ عَبْدًا عِلْمًا إِلَّا كَلَّفَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضِمَارَهُ * مِنْ الْعَمَلِ) .

٤٢- موضوع على أنه موقوف ، طلحة بن زيد متروك ، قال أحمد وعلي وأبو داود : كان يضع الحديث .

(هـ) قال الجوهري : الضمار : ما لا يرجى من الدين والوعد ، وكل ما لا تكون منه على ثقة . ز .

٤٣- أخبرني أبو الفرج الحسين بن علي بن عبيد الله الطناجيري قال : حدثنا أحمد بن علي بن هشام التيملي بالكوفة ، ثنا عبد الله بن زيدان ، ثنا محمد بن عبد الرحمن المحرزي ، قال : قال أيوب بن يحيى : قال فضيل بن عياض :
(لَا يَزَالُ الْعَالِمُ جَاهِلًا بِمَا عِلْمٌ حَتَّى يَعْمَلَ بِهِ فَإِذَا عَمِلَ بِهِ كَانَ عَالِمًا) .

٤٤- أخبرنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة ، ثنا أبو الحسن علي بن إسحاق المادرائي ، ثنا المفضل ابن محمد ، ثنا إسحاق بن إبراهيم الطبري قال : قال الفضيل :
(إِنَّمَا يُرَادُ مِنَ الْعِلْمِ الْعَمَلُ وَالْعِلْمُ دَلِيلُ الْعَمَلِ) .

٤٥- وقال الفضيل :

(عَلَى النَّاسِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا فَإِذَا عِلِمُوا فَعَلَيْهِمُ الْعَمَلُ) .

٤٦- أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس ، قال : أنبأ علي بن عبد الله بن المغيرة ، ثنا أحمد بن سعيد الدمشقي ، قال : قال عبد الله بن المعتز :

(عِلْمٌ بِلَا عَمَلٍ كَشَجَرَةٍ بِلَا ثَمَرَةٍ) .

٤٧- وقال أيضاً :

(عِلْمُ الْمُنَافِقِ فِي قَوْلِهِ وَعِلْمُ الْمُؤْمِنِ فِي عَمَلِهِ) .

٤٨- أنشدنا محمد بن أبي علي الأصبهاني لبعضهم :

إِعْمَلْ بِعِلْمِكَ تَغْنَمْ أَيُّهَا الرَّجُلُ
لَا يَنْفَعُ الْعِلْمُ إِنْ لَمْ يَحْسُنِ الْعَمَلُ

وَالْعِلْمُ زَيْنٌ وَتَقْوَى اللَّهِ زِينَتُهُ
وَالْمُتَّقُونَ لَهُمْ فِي عِلْمِهِمْ شُغْلٌ

وَحُجَّةٌ اللَّهُ يَأْذَا الْعِلْمِ بِالِغَةِ
لَا الْمَكْرُ يَنْفَعُ فِيهَا لَا وَلَا الْحِيلُ

تَعْلَمِ الْعِلْمَ وَاعْمَلِ مَا اسْتَطَعْتَ بِهِ
لَا يُلْهِئَنَّكَ عَنْهُ اللَّهْوُ وَالْجَدَلُ

وَعَلِمِ النَّاسَ وَأَقْصِدْ نَفْعَهُمْ أَبَدًا
إِيَّاكَ [إِيَّاكَ] أَنْ يَغْتَادَكَ الْمَلَلُ

وَعِظْ أَخَاكَ بِرِفْقٍ عِنْدَ زَلَّتِهِ
فَالْعِلْمُ يَعْطِفُ مَنْ يَغْتَادُهُ الزَّلَلُ

وَأِنْ تَكُنْ بَيْنَ قَوْمٍ لَا خَلْقَ لَهُمْ
فَأْمُرْ عَلَيْهِمْ بِمَعْرُوفٍ إِذَا جَهِلُوا
فَإِنْ عَصَوْكَ فَارْجِعْهُمْ بِلَا ضَجْرٍ
وَأَصْبِرْ وَصَابِرْ وَلَا يَخْزُنْكَ مَا فَعَلُوا
فَكُلْ شَاةٍ بِرِجْلَيْهَا مُعَلَّقَةً
عَلَيْكَ نَفْسُكَ إِنْ جَارُوا وَإِنْ عَدَلُوا

٤٩ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد الحنائي قال : أنبأ عبد الله بن أحمد بن الصديق المروزي ، نا أبو لبابة محمد بن المهدي ، ثنا أحمد بن عبد الله بن حكيم ، وأخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر اليزدي بأصبهان ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عطاء القباب ، ثنا أبو طالب عبد الله بن أحمد بن سودة البغدادي إملاء ، ثنا الحسن بن فرعة ، ثنا الفضيل بن عياض ، ح وأخبرنا الحسن بن أبي بكر قال : أنبأ أبو محمد دعلج بن أحمد بن دعلج المعدل قال : أنبأ محمد بن علي بن زيد الصائغ ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا

٤٩ - ضعيف جداً ، يحيى بن عبيد الله هو التيمي المدني قال الحافظ : « متروك وأفحش الحاكم فرماه بالوضع » .

فضيل بن عياض ، عن يحيى بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

(أَيْتُهَا الْأُمَّةُ) - وفي حديث الزدي (يا أَيْتُهَا الْأُمَّةُ) - (إِنِّي لَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ فِيمَا لَا تَعْلَمُونَ وَلَكِنْ أَنْظُرُوا كَيْفَ تَعْمَلُونَ فِيمَا تَعْلَمُونَ) .

٥٠- أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِي الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْعَبَّاسِ النَّعَالِي [قَالَ] : ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُرُوزِيِّ [قَالَ] : ثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَحْمُودٍ ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَكْثَمٍ ثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ مِشْهَرٍ الْغَسَّانِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ ابْنَ صَبِيحٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ مَيْسَرَةَ بْنَ حَلْبَسٍ الْجِيلَانِيَّ يَقُولُ :

(تَقُولُ الْحِكْمَةُ تَبْتَغِينِي ابْنَ آدَمَ وَأَنْتَ وَاجِدُنِي فِي حَرْفَيْنِ ، تَعْمَلُ بِخَيْرٍ مَا تَعْلَمُ وَتَذَرُ شَرًّا مَا تَعْلَمُ) .

٥١- أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : أَنْبَأَ أَبُو سَهْلٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ الْقَطَّانُ ، ثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ ابْنُ الْهَيْثَمِ ، قَالَ : ثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، قَالَ : ثَنَا حَرِيزُ عَنْ ابْنِ أَبِي عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ :

(إِنْ الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِمُسْؤُولٌ : مَا عَمِلْتَ بِمَا عَلِمْتَ ؟) .

٥٢- أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ، أنا^(١) محمد بن عبد الملك الدقيقي ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا ورقاء عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (إِنِّي لَسْتُ أَخَافُ عَلَيْكُمْ فِيمَا لَا تَعْلَمُونَ ، وَلَكِنْ انظُرُوا كَيْفَ تَعْمَلُونَ فِيمَا تَعْلَمُونَ) .

٥٣- أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال : أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار ، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ، ثنا يزيد بن هارون ، قال : أخبرنا حريز بن عثمان ، عن عبد الرحمن بن أبي عوف ، عن أبي الدرداء قال : (إِنَّمَا أَخَافُ أَنْ يَكُونَ أَوَّلُ مَا يَسْأَلُنِي عَنْهُ رَبِّي أَنْ يَقُولَ : قَدْ عَلِمْتَ فَمَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ ؟) .

٥٢- ضعيف جداً ، انظر رقم (٤٩) .

٥٣- موقوف حسن الإسناد ، وفي الحارثي كلام يسير ، لا سيما وهو يتقوى بالسند الآتي بعده .

(١) في المخطوطة أ : «وثنا» .

٥٤- أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال : أنا دعلج بن أحمد قال : أنا محمد بن علي بن زيد ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا الحارث بن عبيد الإيادي ، ثنا مالك بن دينار ، قال : قال أبو الدرداء :

(إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي أَنْ يُقَالَ لِي : يَا عُؤَيْمِرُ هَلْ عَلِمْتَ ؟ فَأَقُولُ : نَعَمْ ، فَيُقَالَ لِي : فَمَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ ؟)

٥٥- أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله ابن حسنويه الأصبهاني، قال: ثنا أبو جعفر أحمد بن إبراهيم التميمي قال: ثنا عمران بن عبد الرحيم، ثنا الحسين بن حفص قال : سمعت سفيان يقول: قال أبو الدرداء :

(إِنْ لَسْتُ أَخْشَى أَنْ يُقَالَ لِي : يَا عُؤَيْمِرُ ، مَاذَا عَمِلْتَ وَلَكِنِّي أَخْشَى أَنْ يُقَالَ : يَا عُؤَيْمِرُ ، مَاذَا عَمِلْتَ فِيمَا عَلِمْتَ ؟) .

٥٦- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق والحسن ابن أبي بكر قالا : أنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن أيوب العباداني قال : أنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ، ثنا عبيد الله بن موسى قال : ثنا أبو بشر الحلبي عن الحسن قال :

(لَيْسَ الْإِيمَانُ بِالتَّحَلِّيِّ وَلَا بِالتَّمَنِّيِّ وَلَكِنْ مَا وَقَرَ فِي الْقُلُوبِ

وَصَدَّقَتْهُ الْأَعْمَالُ ، مَنْ قَامَ حَسَنًا ، وَعَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ ، رَدَّهٗ اللَّهُ عَلَى [قوله ، ومن قال حسنًا وعَمِلَ] صَالِحًا ، رَفَعَهُ الْعَمَلُ ، وَذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : (إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ) * .

٥٧ - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم القزويني قال: أنا علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، ثنا أبو حاتم الرازي قال: ثنا أبو عمر الحوضي ، ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن (وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ) * قال : عمله .

٥٨ - أخبرنا محمد بن أحمد بن أحمد بن رزق قال : أخبرنا أحمد بن سليمان العباداني قال : حدثني جعفر بن محمد بن حرب العباداني بعبادان قال : سمعت بشر بن الحارث يقول :

(إِنَّمَا فَضْلُ الْعِلْمِ الْعَمَلُ بِهِ ثُمَّ يُرْتَقَى بِهِ) .

٥٩ - أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن الحسين الخفاف، ثنا أبو طالب محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول

(٥) فاطر : ١٠ ، ونص الآية: (من كان يريد العزة فلله العزة جميعاً إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر أولئك هو يبور) .

(٥) الاسراء: ١٣ وتعام الآية (وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً).

القاضي، ثنا محمد بن الحسين بن حمدويه الحرابي قال: سمعت يعقوب بن شوال يقول: سمعت بشر بن الحارث يقول:

(الْعِلْمُ حَسَنٌ لِمَنْ عَمِلَ بِهِ وَمَنْ لَمْ يَعْمَلْ مَا أَضَرَّهُ!) * .
وقال: (هذه حجج) أو قال: (هذه حجة) يعني على من علم.

٦٠- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزقويه، أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا عباس الغنبري، حدثني عبد الصمد قال: سمعت سعيد بن عطار وكان بكى حتى برح * قال: قال: عيسى بن مريم:

(إِلَى مَتَى صَفَوْنَ الطَّرِيقَ إِلَى الدَّالِّجِينَ وَأَنْتُمْ مُقِيمُونَ مَعَ الْمُتَحَيِّرِينَ، إِنَّمَا يُبْتَغَى مِنَ الْعِلْمِ الْقَلِيلُ وَمِنَ الْعَمَلِ الْكَثِيرُ).

٦١- حدثني العلاء بن حزم الأندلسي قال: أخبرنا محمد ابن الحسين بن بقاء المصري قال: أخبرنا جدي عبد الغني بن سعيد الأزدي ثنا [عبد] الله بن جعفر بن الورد، ثنا عبد الله ابن أحمد بن عبد السلام قال: سمعت عبد الله بن أحمد بن شبيوه المروزي يحكي عن أبيه قال: سمعت حفص بن حميد يقول:
(دَخَلْتُ عَلَى دَاوُدَ الطَّائِي أَسْأَلُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ وَكَانَ كَرِيمًا

(٥) «ما» في قوله «ما أضره» تعجيبة وهي اسم مبنية على الفتح في محل رفع «مبتدأ» وجملة «أضره» من الفعل والفاعل في محل رفع خبر «ما». ز.
(٥٥) في نسخة الكواكب: حتى قرع. ز.

فَقَالَ : أَرَأَيْتَ الْمُحَارِبَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَلْقَى الْحَرْبَ ؟ أَلَيْسَ يَجْمَعُ آلَتَهُ ، فَإِذَا أَقْبَى عُمُرُهُ فِي الْآلَةِ فَمَتَى يُحَارِبُ ؟ إِنَّ الْعِلْمَ آلَةُ الْعَمَلِ فَإِذَا أَقْبَى عُمُرُهُ فِي جَمْعِهِ فَمَتَى يَعْمَلُ ؟) .

٦٢ - أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ التُّوزِي ، قَالَ : أَنَا أَبُو عَمْرِو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُوسَى بْنِ الْعَلَّافِ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُخَلَّدٍ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ الْقَاسِمَ بْنَ سَلَامٍ يَقُولُ : سَمِعَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَدْرِيسَ أَتْلُفُ عَلَى بَعْضِ الشُّيُوخِ فَقَالَ لِي : (يَا أَبَا عُبَيْدٍ مَهْمَا فَاتَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَلَا يَفُوتَنَّكَ الْعَمَلُ) .

٦٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَثْمَانَ الصَّيْرَفِيُّ قَالَ : أَنَا سَهْلُ بْنُ أَحْمَدَ الدِّيْبَاجِيِّ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ الْكُوفِيُّ ، بِمَصْرَ ، ثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ ابْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ :

(الزَّاهِدُ عِنْدَنَا مَنْ عِلِمَ فَعَمِلَ ، وَمَنْ أَيْقَنَ فَحَذَرَ ، فَإِنْ أَمْسَى عَلَى عُسْرٍ ، حَمِدَ اللَّهَ ، وَإِنْ أَصْبَحَ عَلَى يُسْرٍ ، شَكَرَ اللَّهَ فَهَذَا هُوَ الزَّاهِدُ) .

باب

في التغليظ على من ترك العمل بالعلم ، وعدل إلى ضده
وخلاف مقتضاه في الحكم

٦٤ - أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال: أنا حامد بن محمد بن عبد الله الهروي ، ثنا عبد الله بن محمد بن وهب ، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا قيس بن الربيع عن الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة بن اليمان فيما أعلم قال : قال رسول الله ﷺ :

(وَيْلٌ لِمَنْ لَا يَعْلَمُ وَيْلٌ لِمَنْ عَلِمَ ثُمَّ لَا يَعْمَلُ ثَلَاثًا) .

٦٥ - أخبرنا أحمد بن علي بن يزداد القاري قال : أنا عبد الله بن إبراهيم بن عبد الملك الأصبهاني بها ، نا محمد بن علي بن مخلد الفرقي ، ثنا إسماعيل بن عمر البجلي ، ثنا فرج

٦٥ - اسناده ضعيف من أجل قيس بن الربيع ، قال الحافظ : « صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به » .

٦٦ - اسناده ضعيف لضعف البجلي وشيخه فرج بن فضالة ، وسليمان بن الربيع مولى العباس لم أجده له ترجمة الآن .

ابن فضالة عن سليمان بن الربيع مولى العباس عن رسول الله ﷺ قال :

(وَيَلُّ لِمَنْ لَا يَعْلَمُ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَعَلَّمَهُ ، وَيَلُّ لِمَنْ يَعْلَمُ وَلَا يَعْمَلُ [سَبْعَ مَرَّاتٍ] .)

٦٦ - وأخبرنا ابن يزداد قال : أنا عبد الله بن إبراهيم ، ثنا محمد ابن علي الفرقي ، ثنا إسماعيل بن عمرو ، ثنا إسماعيل بن زكريا عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن أبي الدرداء بنحوه .

٦٧ - أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال : أنا عثمان بن أحمد الدقاق ، ثنا حسين بن أبي معشر قال : أخبرنا وكيع عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال : قال أبو الدرداء :

(وَيَلُّ لِلَّذِي لَا يَعْلَمُ ، وَيَلُّ لِلَّذِي يَعْلَمُ وَلَا يَعْمَلُ سَبْعَ مَرَّاتٍ .)

٦٨ - أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال : أنا أحمد بن إسحاق

٦٧ - ضعيف ، لضعف إسماعيل بن عمرو وهو البجلي الذي قبله .

٦٨ - ضعيف مع وقفه ، حسين بن أبي معشر هو ابن محمد بن أبي معشر نسب إلى جده . قال الذهبي : « فيه لين ، وقال ابن المنادي : لم يكن بثقة . وقال ابن قانع : ضعيف » .

٦٩ - ضعيف جداً مع وقفه ، محمد بن يونس هو الكندي ، متهم بالكذب والوضع مع حفظه .

ابن منجباب * الطيبي، وأنا القاضي أبو الفرج محمد بن أحمد
ابن الحسن الشافعي قال: أنا أحمد بن يوسف بن خلاد قال: ثنا
محمد بن يونس القرشي، ثنا عبد الله بن داود الحزني، ثنا جعفر
ابن برقان عن ميمون بن مهران، قال: قال أبو الدرداء :

(وَبِئْسَ مَنْ لَا يَعْلَمُ وَلَا يَعْمَلُ مَرَّةً) وقال ابن خلاد : (وَبِئْسَ
مَنْ يَعْلَمُ وَلَا يَعْمَلُ مَرَّةً ، وَبِئْسَ مَنْ عَلِمَ وَلَمْ يَعْمَلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ) .

٦٩- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ قال :
أنبأ عبد الباقي بن قانع القاضي، ثنا الحسين بن علي بن الأزهر
بالكوفة، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا أبو داود النخعي، ثنا علي بن
عبيد الله الغطفاني، عن سليك قال : سمعت النبي ﷺ يقول :

(إِذَا عَلِمَ الْعَالِمُ وَلَمْ يَعْمَلْ كَانَ كَالْمِضْبَاحِ يُضِيءُ لِلنَّاسِ
وَيَحْرِقُ نَفْسَهُ) .

٧٠- اسناد موضوع ، آفته أبو داود النخعي واسمه سليمان بن عمرو ، كذاب
مشهور بذلك .

(٥) في الأصل « بنجاب » والتصويب من نسخة الكواكب ، وسيأتي أيضاً « بنجاب » رقم ١١٣ .

٧٠- أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ
الْحَافِظُ بِأَصْبَهَانَ، ثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ
فَارِسٍ قَالَ: ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودِ الْعَبْدِيِّ، ثَنَا هِشَامُ
ابْنِ عِمَارٍ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَلِيمَانَ الْكَلْبِيِّ، ثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ
عَنْ جَنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
(مَثَلُ الْعَالِمِ الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ وَيَنْسَى نَفْسَهُ كَمَثَلِ
السَّرَاجِ يُضِيءُ لِلنَّاسِ وَيَحْرَقُ نَفْسَهُ) .

٧١- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزَقٍ قَالَ: أَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ
أَيُّوبَ الْهَاشِمِيِّ، قَالَ: ثَنَا مُوسَى بْنُ عِيسَى الْمَصِيصِيُّ، ثَنَا لُؤِينُ،
وَأَخْبَرَنَا يَوْسُفُ بْنُ رَبَاحٍ بْنُ عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ أَنَا الْقَاضِي أَبُو الْحَسَنِ
عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَنْدَارٍ الْأَذَنِيُّ ثَنَا لُؤِينُ، وَأَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ

٧١- حديث صحيح ، رواه الطبراني في « المعجم الكبير » (١-٨٤-٢) من
طريقين آخرين عن هشام بن عمار به . وهذا اسناد حسن رجاله معروفون غير علي
ابن سليمان الكلبي قال ابن أبي حاتم في « الجرح والتعديل » (٣-١٨٨-١٨٩)
عن أبيه : « ما أرى بحديثه بأساً ، صالح الحديث ، ليس بالمشهور » . ثم أخرجه
الطبراني من طريق ليث عن صفوان بن محرز عن جندب بن عبد الله به . وهذا اسناد
لا بأس به في المناقب . ويشهد له حديث أبي برزة الآتي .

٧٢- حديث صحيح بما قبله ، وفيه محمد بن جابر وهو السجيمي ضعيف لسوء
حفظه ، فيصلح شاهداً لما قبله . ومن طريقه رواه الطبراني في « الكبير » والدامغاني
الفقيه في « الأحاديث والأخبار » (١-١١٠-٢) .

محمد الخلال ، قال : ثنا محمد بن علي بن سويد الغبري قال :
 أنبأ محمد بن علي بن داود التميمي بأذنة * قال : حدثنا لوين
 محمد بن سليمان ، ثنا محمد بن جابر عن يونس بن عبيد عن
 الحسن عن أبي برزة قال : قال رسول الله ﷺ :
 (مَثَلُ الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخَيْرَ وَيَنْسِي نَفْسَهُ مَثَلُ الْفَتِيلَةِ
 تُضِيءُ لِلنَّاسِ وَتُحْرِقُ نَفْسَهَا) . واللفظ لحديث الخلال .

٧٢- أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال : أخبرنا أبو الحسين عبد
 الصمد بن علي بن محمد الطستي ، ثنا محمد بن القاسم المعروف
 بابي العيناء قال : ثنا أبو عاصم ابن جريج عن أبي الزبير عن
 جابر عن النبي ﷺ قال :

(أَطْلَعَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَقَالُوا بِمَ
 دَخَلْتُمُ النَّارَ وَإِنَّمَا دَخَلْنَا الْجَنَّةَ بِتَعْلِيمِكُمْ ؟ قَالُوا : إِنَّا كُنَّا
 نَأْمُرُكُمْ وَلَا نَفْعَلُ) .

٧٣- أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله

٧٣- استاده ضعيف بمرة ، أبو العيناء هذا اعترف بالوضع ، فقال هو نفسه :
 « أنا والجاحظ وضعنا حديث فذلك » . وقال الدارقطني : ليس بالقوي في الحديث
 وابن جريج وأبو الزبير مدلسان وقد عنعنا . .

٧٤- ضعيف بمرة ، أبو بكر الداهري قال الذهبي في « الضعفاء » : « أتهموه
 بالوضع » وزهير بن عباد ضعيف .

(هـ) أذنة : بلدة من الثغور قرب المصيصة ، والمصيصة : مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين
 أنطاكية وبلاد الروم ، تقارب طرطوس . ذ .

الأصبهاني بها، ثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني
ثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان العرقى، ثنا زهير بن عباد
ثنا أبو بكر الداهري عبد الله بن حكيم عن اسماعيل بن أبي خالد
عن الشعبي عن الوليد بن عقبة قال: قال رسول الله ﷺ:

(إِنْ أَنَاسًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَطَلَّعُونَ إِلَى أَنَاسٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ
فَيَقُولُونَ: بِمِ دَخَلْتُمْ النَّارَ فَوَاللَّهِ مَا دَخَلْنَا الْجَنَّةَ إِلَّا بِمَا تَعَلَّمْنَا
مِنْكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ: إِنَّا كُنَّا نَقُولُ وَلَا نَفْعَلُ). قال سليمان: « لم
يروه عن أبي خالد إلا أبو بكر الداهري تفرد به زهير » .

٧٤- أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص
المقري، ثنا أبو عبد الله محمد بن العباس بن الفضل بالموصل
ثنا محمد بن أحمد بن أبي المثني، ثنا محاضر بن المورع، ثنا
الأعمش عن شقيق بن سلمة قال: قيل لأسماء بن زيد: ألا تدخل
على عثمان فتكلمه؟ فقال: إنكم ترون أنني لا أكلمه إلا أسمعتمكم

٧٥- حديث صحيح . وقد أخرجه الشيخان وأحمد (٥-٢٠٥-٢٠٧-٢٠٩) من طرق عن الأعمش به . وصرح الأعمش بالتحديث في رواية لأحمد ، وله عنده (٥-٢٠٦-٢٠٩-) طريقان آخران عن شقيق بن سلمة وهو أبو وائل . وزاد الشيخان وأحمد في رواية :

« فيدور بها كما يدور الحمار بالرحى فيجتمع إليه أهل النار ، فيقولون : يا فلان مالك؟! ألم تكن تأمر ... » الحديث .

لقد كلمته فيما بيني وبينه دون أن أفتح أمراً لا أحب أن أكون أول من فتحه، ولا أقول لرجل: إنك خير الناس وإن كان علي أميراً بعد أن سمعت رسول الله ﷺ يقول، قال: وما سمعته يقول؟ قال: قال:

(يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ فَنَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ*
فَيُقَالُ: أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ؟ قال: كُنْتُ أَمُرُّكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا أَفْعَلُهُ، وَأَنْهَاكُم عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ).

٧٥- أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، ثنا يحيى بن أبي طالب قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال: أنا أبو سلمة عن منصور ابن زاذان قال:

(نُبِّئْتُ أَنَّ بَعْضَ مَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ لَيْتَأَذِّي أَهْلُ النَّارِ بِرِيحِهِ فَيُقَالُ لَهُ: وَيْلَكَ مَا كُنْتَ تَعْمَلُ؟ مَا يَكْفِينَا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الشَّرِّ حَتَّى ابْتُلِينَا بِكَ وَنَتَنَ رِيحَكَ؟ قال: فيقول: إِنِّي كُنْتُ عَالِماً فَلَمْ أَتَتَفَعَّ بِعِلْمِي).

٧٦- أخبرني أبو جعفر محمد بن جعفر بن علان الوراق قال:

(٩) الأقتاب جمع قتب: ما تحوى من البطن، أي: استدار: وهي الحوايا والامعاء. ز.

أَنْبَأَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارِ الْهَرَوِيُّ
قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْوَكِيلُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
السَّمَرْقَنْدِيُّ قَالَ: وَسَمِعْتُهُ - يَعْنِي يَحْيَى بْنَ مَعَاذٍ الرَّازِي - يَقُولُ :
(مَسْكِينٌ مَنْ كَانَ عِلْمُهُ حَاجِجَهُ ، وَلِسَانُهُ خَصِيمَهُ ، وَفَهْمُهُ
الْقَاطِعُ بِعُذْرِهِ) .

٧٧ - قِيلَ لِبَعْضِهِمْ : أَلَا تَطْلُبُ الْعِلْمَ ؟ فَقَالَ : (خُصُومِي
مِنَ الْعِلْمِ كَثِيرٌ فَلَا أَزْدَادَ) .

٧٨ - أَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْمَجْهَرِ، ثَنَا أَبُو الْفَضْلِ
عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزَّهْرِيُّ مِنْ لَفْظِهِ إِمْلَاءً ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيُّوبَ الْمَخْرَمِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ سُرِيَّ بْنَ الْمَغْلَسِ السَّقَطِيَّ
يَقُولُ :

(كُلَّمَا أَزْدَدْتَ عِلْمًا كَانَتْ الْحُجَّةُ عَلَيْكَ أَوْ كَدَ) .

٧٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُقَرِّيَّ قَالَ :
سَمِعْتُ أَبَا الْحُسَيْنِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ سَمْعُونَ الْوَاعِظَ يَقُولُ :
(كُلُّ مَنْ لَمْ يَنْظُرْ بِالْعِلْمِ فِيمَا لِلَّهِ عَلَيْهِ فَالْعِلْمُ حُجَّةٌ عَلَيْهِ
وَوِبَالٌ) .

٨٠- أخبرنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب قال أنبأ أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ، ثنا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبي ، ثنا سيار بن حاتم ، ثنا جعفر بن سليمان الضبيعي عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعَافِي الْأُمِّيِّينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا لَا يُعَافِي الْعُلَمَاءَ)

٨١- قرأت على ظهر كتاب لأبي بكر محمد بن عبد الله بن أبان الهيثي :

٨١- حديث منكر . علته سيار أبو حاتم ، أورده الذهبي في «الضعفاء» وقال : قال القواريري : كان معي في الدكان ، لم يكن له عقل ، قيل : أنتهمه؟ قال : لا ، وقال غيره : صدوق سليم الباطن ، وضعفه ابن المديني وغيره .

والحديث أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢-٣٣١-٩-٢٢٣) : حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن به . ورواه أبو بكر المروزي في «الورع» (٣-٢) والرامهرمزي في «الفاصل» (ص ١٤٣) وابن عساكر في «ذم من لا يعمل بعلمه» (٥٨-٢) والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (١-٥٠١) كلهم من طريق أحمد به . وقال أبو نعيم :

« هذا حديث غريب ، تفرد به سيار عن جعفر ، ولم نكتبه إلا من حديث أحمد بن حنبل » وقال في مكان آخر :

« قال عبد الله : قال أبي : هذا حديث منكر ، وما حدثني به إلا مرة .

قلت : وكأنه لذلك لم يورده في «المسند» وقول عبد الله هذا ذكره الضياء أيضاً عقب الحديث ، فيتعجب منه كيف أورده في «المختارة» ، وكذلك أورده ابن قدامة في «المنتخب» (١٠-٢٠٠-١) وزاد :

« قال المروزي : قال أبو عبد الله : الخطأ من جعفر ليس هذا من قبل سيار .

كذا قال الإمام . وجعفر خير من سيار ، وحسبه أنه احتج به مسلم والله أعلم .

إِذَا الْعِلْمُ لَمْ تَعْمَلْ بِهِ كَانَ حُجَّةً
عَلَيْكَ وَلَمْ تُعْذَرْ بِمَا أَنْتَ حَامِلٌ
فَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَبْصَرْتَ هَذَا فَإِنَّمَا
يُصَدِّقُ قَوْلَ الْمَرْءِ مَا هُوَ فَاعِلٌ

٨٢- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد
ابن أبي طاهر الدقاق وأبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن
محمد بن الحسين الجرمي ، قالوا : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد
ابن الزبير الكوفي ، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري ، ثنا زيد
ابن الجباب عن مالك بن مغول قال : سمعت الشعبي يقول :
(لَيْتَنِي لَمْ أَكُنْ عَلِمْتُ مِنْ ذَا الْعِلْمِ شَيْئًا) .

٨٣- أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أبان الثعلبي
الهيثي ، ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد ، ثنا أحمد بن محمد
ابن شاهين ، ثنا ابن سهل يعني محمد بن سهل بن عسكر قال :
سمعت الثوري يقول : سمعت سفينان الثوري يقول :
(لَيْتَنِي لَمْ أَكْتُبِ الْعِلْمَ وَلَيْتَنِي أَنْجُو مِنْ عِلْمِي كَفَافًا
لَا عَلَيَّ وَلَا لِي) .

٨٤- أخبرنا أبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر الكتاني قال :
أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، الشافعي ، ثنا أبو

عيسى موسى بن هارون الطوسي، ثنا أبو معمر قال: سمعت ابن عيينة يقول:

(الْعِلْمُ إِنْ لَمْ يَنْفَعَكَ ضَرَّكَ).

قلت: يعني إن لم يَنْفَعْهُ بِأَنْ يَعْمَلَ بِهِ ضَرُّهُ بِكَوْنِهِ حُجَّةً عَلَيْهِ.

٨٥ - أخبرنا أبو علي الحسن بن علي بن محمد التميمي قال: أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي قال: ثنا أبو الربيع - يعني عمرو بن سليمان - قال: حدثني أبو الأشهب عن محمد بن واسع قال: قال لقمان لابنه:

(يَا بُنَيَّ لَا تَتَعَلَّمَ مَا لَا تَعْلَمُ حَتَّى تَعْمَلَ بِمَا تَعْلَمُ).

٨٦ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن عبد العزيز بن جعفر البرذعي قال: أخبرنا علي بن محمد بن إبراهيم بن علويه الجوهري، ثنا محمد بن أحمد بن الحسن بن بابويه الحنائي قال: ثنا محمد بن عبد الله القرشي* ثنا محمد بن الحسين هو البرجلاني قال: حدثني أحمد بن محمد قال: حدثني أبو عبد الصمد العمي عن مالك بن دينار قال: (إِنِّي وَجَدْتُ فِي بَعْضِ الْحِكْمَةِ

(٥) في نسخة الأصل محمد بن عبد الله بن محمد القرشي . ز .

لَا خَيْرَ لَكَ أَنْ تَعْلَمَ مَا لَمْ تَعْلَمْ وَلَمْ تَعْمَلْ بِمَا قَدْ عَلِمْتَ ،
فَإِنَّ مِثْلَ ذَلِكَ مِثْلُ رَجُلٍ احْتَطَبَ حَطْبًا ، فَحَزَمَ حُزْمَةً ذَهَبَ
يَحْمِلُهَا فَعَجَزَ عَنْهَا فَضَمَّ إِلَيْهَا أُخْرَى .

٨٧ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْقُطَيْبِيُّ قَالَ : أَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
سَعْدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَفْيَانَ النَّسَوِيِّ قَالَ : ثَنَا جَدِّي ، ثَنَا حَرْمَلَةُ
ابْنِ يَحْيَى قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ثَنَا سَفْيَانُ قَالَ :

(كَانَ عَالِمٌ وَعَابِدٌ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَقَالَ الْعَالِمُ لِلْعَابِدِ :
مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَأْتِيَنِي وَتَأْخُذَ مِنِّي وَأَنْتَ تَرَى النَّاسَ
يَأْتُونِي ، فَقَالَ الْعَابِدُ : تَعَلَّمْتُ شَيْئًا فَأَنَا أَعْمَلُ بِهِ فَإِذَا فَنِيَ
أَتَيْتُكَ) .

٨٨ - أَنَشَدَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصُّورِيُّ
لِنَفْسِهِ :

كَمْ إِلَى كَمْ أَغْدُو إِلَى طَلَبِ الْعِلْمِ سَمُ مُجِدًّا فِي جَمْعِ ذَاكَ حَفِيًّا
طَالِبًا مِنْهُ كُلَّ نَوْعٍ وَفَنٍّ وَغَرِيبٍ وَلَسْتُ أَعْمَلُ شَيْئًا
وَإِذَا كَانَ طَالِبُ الْعِلْمِ لَا يَعْ مَلُ بِالْعِلْمِ كَانَ عَبْدًا شَقِيًّا (*)
إِنَّمَا تَنْفَعُ الْعُلُومُ لِمَنْ كَانَ نَ بِهَا عَامِلًا وَكَانَ تَقِيًّا

(*) لم يرد هذا البيت في نسخة الكواكب . ز .

٨٩- أخبرنا أبو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي بأصبهان قال: أنبأ سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، ثنا مطلب ابن شعيب الأزدي، ثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني الليث قال الطبراني: وثنا أبو الزنبا ع روح بن الفرج، ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن إبراهيم بن أبي عبلة عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي عن جبير بن نفير قال: حدثني عوف بن مالك الأشجعي أن رسول الله ﷺ نظر إلى السماء يوماً فقال:

(هَذَا أَوَانُ يُرْفَعُ الْعِلْمُ. فقال له رجل من الأنصار يقال له زياد بن لبيد: يا رسول الله يُرْفَعُ الْعِلْمُ وَقَدْ أُثْبِتَ وَوَعَّتُهُ الْقُلُوبُ؟ فقال له رسول الله ﷺ: إِنْ كُنْتَ لَأَحْسِبُكَ مِنْ أَفْقِهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ثُمَّ ذَكَرَ ضَلَالَةَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى عَلَى مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ. فَلَقِيتُ شَدَّادَ بْنِ أَوْسٍ، فَحَدَّثْتُهُ بِحَدِيثِ عَوْفِ ابْنِ مَالِكٍ، فَقَالَ: صَدَقَ عَوْفٌ أَلَا أَخْبَرَكَ بِأُولَئِكَ يُرْفَعُ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: الْخُشُوعُ حَتَّى لَا تَرَى خَاشِعًا) *

٨٩- حديث صحيح، وأخرجه أحمد والحاكم وصححه هو والذهبي، وإسناده صحيح على شرط مسلم.

٩٠ - أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال : أنبأ أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران قال : قرأت على أبي جعفر محمد بن أحمد بن محمد السبحي، ثنا أبو رجاء محمد بن حمدويه بن موسى، ثنا أحمد ابن جميل قال : أنا حفص بن حميد عن ابن المبارك قال :

(كَانَ رَجُلٌ ذَا مَالٍ لَمْ يَسْمَعْ بِعَالِمٍ إِلَّا أَتَاهُ حَتَّى يَقْتَنِسَ مِنْهُ فَسَمِعَ أَنَّ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا عَالِمًا . فَرَكِبَ السَّفِينَةَ وَفِيهَا امْرَأَةٌ . فَقَالَتْ : مَا أَمْرُكَ يَا هَذَا ؟ قَالَ : إِنِّي مَشْغُوفٌ بِحُبِّ الْعِلْمِ فَسَمِعْتُ أَنَّ فِي مَوْضِعٍ كَذَا عَالِمًا آتِيهِ . قَالَتْ : يَا هَذَا ، كُلَّمَا زِيدَ فِي عِلْمِكَ زَيْدٌ فِي عَمَلِكَ ، أَوْ تَزِيدَ فِي عِلْمِكَ وَالْعَمَلِ مَوْقُوفٌ . فَانْتَبَهَ الرَّجُلُ وَرَجَعَ وَأَخَذَ فِي الْعَمَلِ) .

٩١ - أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي قال : أخبرنا أبو الفتح محمد بن الحسين الموصلي، ثنا عبد الله بن علي العمري، ثنا الفتح بن شخرف، ثنا عبد الله بن خبيق، ثنا عبد الله ابن السندي عن إبراهيم بن أدهم قال :

(خَرَجَ رَجُلٌ يَطْلُبُ الْعِلْمَ فَاسْتَقْبَلَهُ حَجَرٌ فِي الطَّرِيقِ فَإِذَا فِيهِ مَنْقُوشٌ : اِقْلِبْنِي تَرَى الْعَجَبَ وَتَعْتَبِرْ ، قَالَ : فَأَقْلَبَ الْحَجَرَ

فَإِذَا فِيهِ مَكْتُوبٌ : أَنْتَ بِمَا تَعْلَمُ لَا تَعْمَلُ كَيْفَ تَطْلُبُ مَا لَا تَعْلَمُ ؟ قَالَ : فَرَجَعَ الرَّجُلُ) .

٩٢ - أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْفَتْحِ الْفَارِسِيُّ قَالَ : أَنْبَأَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْعَبَّاسِ الْخَرَّازُ قَالَ : ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ قَالَ : أَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الصَّبَّاحِ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خَنْسٍ قَالَ : قَالَ : عُمَرُ بْنُ قَبِيْسٍ حَدَّثَنِي عَطَاءٌ قَالَ :

(كَانَ فَتًى يَخْتَلِفُ إِلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ فَيَسْأَلُهَا وَتُحَدِّثُهُ فَجَاءَهَا ذَاتَ يَوْمٍ يَسْأَلُهَا فَقَالَتْ : يَا بَنِي هَلْ عَمِلْتَ بَعْدَ مَا سَمِعْتَ مِنِّي ؟ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ يَا أُمَّهُ . فَقَالَتْ : يَا بَنِي فِيمَا تَسْتَكْثِرُ مِنْ حُجَجِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَيْكَ !) .

٩٣ - حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ الْمَقْرِي ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ ، ثَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أُخْتِ بَشَرَ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ : سَمِعْتُ بَشَرًا يَقُولُ : قَالَ الْفَضِيلُ :

(هَذَا الْحَدِيثُ لَا يَسْمَعُهُ الرَّجُلُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْمَعَهُ وَلَا يَعْمَلُ بِهِ) .

٩٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ يَزْدَادٍ الْقَارِي قَالَ : أَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَيَّانٍ الْأَصْبَهَانِي

بها، ثنا محمد بن يحيى هو ابن منده، ثنا محمد بن عصام عن أبيه عن سفيان عن أبي حازم قال :

(رَضِيَ النَّاسُ مِنَ الْعَمَلِ بِالْعِلْمِ وَرَضُوا مِنَ الْفِعْلِ بِالْقَوْلِ).

٩٥- أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال أنبأ عثمان بن أحمد الدقاق، ثنا حنبل بن إسحاق قال: حدثني أبو عبد الله - يعني أحمد بن حنبل - قال : ثنا أبو قطن قال: سمعت ابن عون يقول: (وَدِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْهُ كَفَافًا - يعني العلم -).

قال أبو قطن : قال شعبة :

(مَا أَنَا عَلَى شَيْءٍ مُقِيمٍ أَخَافُ أَنْ يُدْخِلَنِي النَّارَ غَيْرَهُ).

٩٦- أخبرنا محمد بن أبي نصر النريسي قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق قال: أنا عبد الله بن محمد ابن عبد العزيز، ثنا محمد بن زياد بن فروة البلدي، ثنا أبو شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابن مسعود قال :

(إِنِّي لِأَحْسِبُ الْعَبْدَ يَنْسَى الْعِلْمَ كَانَ يَعْلَمُهُ بِالْخَطِيئَةِ يَعْمَلُهَا).

٩٧- أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسين بن

إسماعيل المحاملي، ثنا عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن
ابن زكريا البزاز من لفظه وأصله، قال: ثنا محمد بن ابراهيم
ابن حمدون الخزاز: ثنا عبد الله - يعني ابن أبي زياد - ثنا سيار
عن جعفر عن مالك قال: قرأت في التوراة :

(إِنَّ الْعَالِمَ إِذَا لَمْ يَعْمَلْ بِعِلْمِهِ زَلَّتْ مَوْعِظَتُهُ عَنِ الْقُلُوبِ
كَمَا يَزِلُّ الْقَطْرُ عَنِ الصَّفا) .

٩٨- أخبرنا أبو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن
حسنويه الأصبهاني، ثنا أحمد بن جعفر بن معبد السمسار، ثنا
أبوبكر بن النعمان، ثنا زيد بن عوف، ثنا جعفر بن سليمان عن
مالك بن دينار قال :

(الْعَالِمُ الَّذِي لَا يَعْمَلْ بِعِلْمِهِ بِمَنْزِلَةِ الصَّفا إِذَا وَقَعَ عَلَيْهِ
الْقَطْرُ زَلَقَ^(١) عَنْهُ) .

٩٩- أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن علي
البزاز قال: أنشدنا أبو القاسم عمر بن محمد بن سيف الكاتب ،
قال: أنشدنا محمد بن العباس اليزيدي، قال: أنشدنا أبو الفضل
الرياشي :

(١) جاء في الأصل فوق هذه الكلمة : « زل » ، وهو تفسير لكلمة زلق .

مَا مَنْ رَوَى عِلْمًا وَلَمْ يَعْمَلْ بِهِ
فَيَكْفُ عَنْ وَتَغٍ * الْهَوَى بِأَدِيبِ
حَتَّى يَكُونَ بِمَا تَعَلَّمَ عَامِلًا
مِنْ صَالِحٍ فَيَكُونَ غَيْرَ مَعِيبِ
وَلَقَلَّمَا تُجْدِي إِصَابَةً صَائِبِ
أَعْمَالُهُ أَعْمَالُ غَيْرِ مُصِيبِ



(*) وعلى هامش الأصل « وتغ » يعني الفساد ، وفي نسخة الكواكب : « زيف » . بدل « وتغ » وفي « اللسان » : الوتغ . بالتحريك : الهلاك والفساد والإثم .

باب

ذم طلب العلم للمباهاة به والممارسة فيه ونيل الأغراض
وأخذ الأعواض عليه .

١٠٠ - أخبرنا الحسن بن أبي بكر، قال : أنبأ أبو سهل أحمد
ابن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ، ثنا محمد بن غالب بن
حرب ، ثنا بشر بن عبيد الدارسي ، ثنا محمد بن سليم عن عطاء
ابن السائب عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن حذيفة قال :
سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُبَاهِيَ بِهِ الْعُلَمَاءَ أَوْ يُعَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ أَوْ
يُصْرِفَ وَجْهَهُ النَّاسَ فَلَهُ مِنْ عِلْمِهِ النَّارُ) .

١٠١ - اسناده ضعيف جداً ، وآفته الدارسي هذا ، قال ابن عدي : « منكر
الحديث عن الأئمة ، بين الضعف جداً » . وكذبه الأزدي .

١٠١ - أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز الطاهري قال :
 أنبأ أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر ، ثنا محمد بن
 يونس ، ثنا أبو يوسف يعقوب بن القاسم الطلحي ، ثنا عثمان بن
 مطر ، ثنا أبو هاشم الرمائي عن أنس بن مالك قال : قال رسول
 الله ﷺ :

(مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ ، أَوْ يَكْثُرَ بِهِ الْعُلَمَاءُ ، أَوْ
 يَصْرِفَ بِهِ وَجْهَهُ النَّاسِ إِلَيْهِ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ) .

١٠٢ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزق ، قال : أنا
 أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد قال : ثنا أحمد بن زياد

١٠٢ - إسناده ضعيف من أجل عثمان بن مطر ، قال الذهبي في « الضعفاء » :
 « ضعفه » .

١٠٣ - حديث صحيح . وقد أخرجه أحمد (٢-٣٣٨) : ثنا يونس وسريج بن
 النعمان قالا : ثنا فليح به ، وأخرجه أبو داود وابن ماجه وابن حبان (٨٩-موارد)
 والحاكم وابن عبد البر في « الجامع » (١-١٩٠) من طرق عن فليح به . وقال الحاكم :
 « صحيح على شرط البخاري ومسلم » ووافقه الذهبي وهو كما قالوا ، غير أن فليحاً
 وإن احتج به الشيخان ففي حفظه ضعف ، لكنه قد تروى عند ابن عبد البر ، مع شاهد
 الذي قبله عن أنس ، وله شواهد أخرى في « الترغيب » (١-٦٨) .

البزاز، ثنا سريج بن النعمان، ثنا فليح يعني ابن سليمان عن أبي طوالة عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :
(مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا يُبْتَغَى - يعني به وجه الله - لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَجِدْ عَرَفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - يعني ريحها) .

١٠٣ - أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران القرشي قال : أنبأ أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري ، وأنبأ علي بن المحسن التنوخي ، قال : ثنا عبد الله ابن أحمد بن ماهر ذ الأصبهاني قال عبد الله : حدثنا وقال الزهري : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن شابور ، ثنا أبو نعيم الحلبي ، ثنا مخلد بن الحسين ، قال : حدثنا هشام بن حسان قال : سمعت الحسن يقول :

(مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ ابْتِغَاءَ الْآخِرَةِ أَدْرَكَهَا ، وَمَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ ابْتِغَاءَ الدُّنْيَا فَهُوَ حَظُّهُ مِنْهُ ، وقال الزهري : فَذَاكَ حَظُّهُ مِنْهَا) .

١٠٤ - أخبرني أبو محمد الحسن بن أحمد الحربي الخطيب قال : أنا أحمد بن جعفر بن حمدان أن العباس بن يوسف الشكلي

حدثهم، ثنا محمد بن ماهان، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال :
سمعت وهيب بن الورد يقول : ضرب مثل عالم سوء فقيل :

(مَثَلُ أَلْعَالِمِ السُّوءِ كَمَثَلِ حَجَرٍ دُفِعَ فِي سَاقِيَةٍ فَلَا هُوَ يَشْرَبُ
مِنَ الْمَاءِ وَلَا هُوَ يُخْلِي عَنِ الْمَاءِ فَيَحْيِي بِهِ الشَّجَرَ وَلَوْ أَنَّ عُلَمَاءَ
السُّوءِ نَصَحُوا لِلَّهِ فِي عِبَادِهِ فَقَالُوا : يَا عِبَادَ اللَّهِ اسْمَعُوا مَا نَخْبِرُكُمْ
بِهِ عَنْ نَبِيِّكُمْ وَصَالِحِ سَلَفِكُمْ فَاعْمَلُوا بِهِ وَلَا تَنْظُرُوا إِلَى أَعْمَالِنَا
هَذِهِ الْفُشْلَةُ فَإِنَّا قَوْمٌ مَفْتُونُونَ كَانَ * قَدْ نَصَحُوا اللَّهَ * فِي عِبَادِهِ وَلَكِنَّهُمْ
يُرِيدُونَ أَنْ يَدْعُوا عِبَادَ اللَّهِ إِلَى أَعْمَالِهِمْ الْقَبِيحَةِ فَيَدْخُلُوا
مَعَهُمْ فِيهَا) .

١٠٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْإِيَادِيُّ ثَنَا
أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ الْأُبْهَرِيِّ، ثَنَا عَثْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ
ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّامِيُّ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ
قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عَمِيْنَةَ يَقُولُ : قَالَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ :

(يَا عُلَمَاءَ السُّوءِ جَعَلْتُمْ الدُّنْيَا عَلَى رُؤُوسِكُمْ ، وَالْآخِرَةَ تَحْتَ
أَقْدَامِكُمْ قَوْلُكُمْ شَفَاءً ، وَعَمَلُكُمْ دَاءً ، مَثَلُكُمْ مَثَلُ شَجَرَةِ الدَّفْلِيِّ ***
تُعْجِبُ مَنْ رَأَاهَا وَتَقْتُلُ مَنْ أَكَلَهَا) .

(٥) في أ « كانوا » .

(٥٥) في نسخة الأصل : « الله » .

(٥٥٥) الدفلي : شجر مر أخضر حسن المنظر دائم الأزهار ، يكثر في الأودية .

١٠٦ - أخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال : أنبأ محمد بن عمران بن موسى المرزباني ، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى المكي ثنا محمد بن القاسم بن خلاد ، ثنا عبد الغفور بن عبد العزيز عن أبيه عن وهب بن منبه أن عيسى بن مريم عليه السلام قال :

(وَيَلْكُمْ يَا عِبِيدَ الدُّنْيَا مَاذَا يُغْنِي عَنْ الْأَعْمَى سَعَةُ نُورِ الشَّمْسِ وَهُوَ لَا يُبْصِرُهَا كَذَلِكَ لَا يُغْنِي عَنِ الْعَالِمِ كَثْرَةُ عِلْمِهِ إِذَا لَمْ يَعْمَلْ بِهِ . مَا أَكْثَرَ أَثْمَارَ الشَّجَرِ وَلَيْسَ كُلُّهَا يَنْفَعُ وَلَا يُؤْكَلُ وَمَا أَكْثَرَ الْعُلَمَاءَ وَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَنْتَفِعُ بِمَا عِلْمٌ . فَاحْتَفَظُوا مِنْ أَلْعُلَمَاءِ الْكَذِبَةِ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ لِبَاسُ الصُّوفِ مُنْكَسِبِينَ رُؤُوسَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ يَطْرِفُونَ مِنْ تَحْتِ حَوَاجِبِهِمْ كَمَا تَرْمُقُ الذُّبَابُ ، قَوْلُهُمْ مُخَالِفٌ فَعِلِهِمْ مَنْ يَجْتَنِي مِنَ الشُّوكِ الْعِنَبُ ، وَمَنْ أَلْحَنَ ظِلَّ التَّيْنِ ، كَذَلِكَ لَا يُثْمَرُ قَوْلُ الْعَالِمِ الْكَذَّابِ إِلَّا زُورًا ، إِنْ أَلْبَعِيرُ إِذَا لَمْ يُوثِقْهُ صَاحِبُهُ فِي الْبَرِيَّةِ نَزَعَ إِلَى وَطْنِهِ وَأَصْلَهُ ، وَإِنْ أَلْعِلْمُ إِذَا لَمْ يَعْمَلْ بِهِ صَاحِبُهُ خَرَجَ مِنْ صَدْرِهِ ، وَتَخَلَّى مِنْهُ وَعَظَلَهُ ، وَإِنَّ الزَّرْعَ لَا يَصْلَحُ إِلَّا بِالْمَاءِ وَالتُّرَابِ كَذَلِكَ لَا يَصْلَحُ الْإِيمَانُ إِلَّا بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ ، وَيَلْكُمْ يَا عِبِيدَ الدُّنْيَا إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ عِلَامَةً يُعْرَفُ بِهَا وَتَشْهَدُ لَهُ أَوْ عَلَيْهِ ، وَإِنْ لِلدِّينِ ثَلَاثَ عِلَامَاتٍ يُعْرَفُ بِهِنَّ : الْإِيمَانُ ، وَالْعِلْمُ ، وَالْعَمَلُ) .

باب

ما جاء من الوعيد والتهديد والتشديد لمن قرأ القرآن للصيت
والذكر ولم يقرأه للعمل به واكتساب الأجر

١٠٧ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ، ثنا
محمد بن العباس بن الفضل صاحب الطعام بالموصل، ثنا محمد
ابن أحمد بن أبي المثني، ثنا جعفر بن عون وعبد الوهاب يعني
ابن عطاء قالاً: أنبأ عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج قال: أخبرني
يونس بن يوسف عن سليمان بن يسار قال:

(تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ لَهُ نَاتِلٌ * أَخُو أَهْلِ الشَّامِ
يَا أَبَا هُرَيْرَةَ حَدِّثْنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ:
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَوَّلُ النَّاسِ يُقْضَى فِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
رَجُلٌ أَتَى بِهِ اللَّهُ فَعَرَفَهُ نَعْمَهُ فَعَرَفَهَا، فَقَالَ: مَا عَمِلْتَ فِيهَا؟
فَقَالَ: قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِكَ حَتَّى اسْتَشْهَدْتُ فَقَالَ: كَذَبْتَ إِنَّمَا
أَرَدْتُ أَنْ يُقَالَ: فُلَانٌ جَرِيءٌ فَقَدْ قِيلَ، فَأَمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى

١٠٨ - حديث صحيح، وأخرجه مسلم من طرق أخرى عن ابن جريج به.

(هـ) هو ناتل بن قيس بن زيد الشامي الفلسطيني أحد الأمراء لمعاوية وولده، قتل سنة ست وستين،
وله ذكر في هذا الحديث عند مسلم: ١٥١٣/٣.

وَجْهَهُ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ ، وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَالْقُرْآنَ ، فَأَتَى بِهِ
 اللَّهُ فَعَرَفَهُ نِعْمَةً فَعَرَفَهَا فَقَالَ : مَا عَمِلْتَ فِيهَا ؟ قَالَ : تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ
 وَقَرَأْتُ الْقُرْآنَ ، وَعَلَّمْتُهُ فِيكَ ، فَقَالَ : كَذَبْتَ إِنَّمَا أَرَدْتَ أَنْ
 يُقَالَ : فُلَانٌ عَالِمٌ وَفُلَانٌ قَارِئٌ فَأَمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى
 أُلْقِيَ فِي النَّارِ . وَرَجُلٌ آتَاهُ * مِنْ أَنْوَاعِ الْمَالِ فَأَتَى بِهِ اللَّهُ فَعَرَفَهُ
 نِعْمَةً فَعَرَفَهَا فَقَالَ : مَا عَمِلْتَ فِيهَا ؟ فَقَالَ : مَا تَرَكْتُ (ذَكَرَ كَلِمَةً
 مَعْنَاهَا) مِنْ سَبِيلٍ تُحِبُّ أَنْ تُنْفِقَ فِيهِ إِلَّا أَنْفَقْتُ فِيهِ لَكَ
 قَالَ : كَذَبْتَ إِنَّمَا أَرَدْتَ أَنْ يُقَالَ : فُلَانٌ جَوَادٌ فَقَدْ قِيلَ فَأَمِرَ بِهِ
 فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ) :

١٠٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 بَشْرَانَ الْمَعْدِلِيُّ قَالَ : أَنْبَأَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْمَاعِيلِ الصَّفَّارُ
 ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنَادِيِّ ، ثَنَا أَبُو بَدْرٍ ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ
 قَيْسٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :

(إِنَّهُ تَعَلَّمَ هَذَا الْقُرْآنَ عُبَيْدٌ وَصَبِيَّانِ لَمْ يَأْتُوهُ مِنْ قَبْلِ وَجْهِهِ
 وَلَا يَذَرُونِ مَا تَأْوِيلُهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

(كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ) مَا تَدْبِرُ آيَاتِهِ ؟

إِتْبَاعُهُ بِعَمَلِهِ * وَإِنْ أَوَّلَى النَّاسِ بِهَذَا الْقُرْآنِ مِنْ اتَّبَعَهُ وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ يَقْرَأُهُ - يَقُولُ أَحَدُهُمْ : يَا فُلَانُ تَعَالِ أَقَارِثُكَ . مَتَى كَانَتْ
الْقُرَاءَةُ تَفْعَلُ هَذَا ؟ ! مَا هُمْ بِالْقُرَّاءِ وَلَا الْحُلَمَاءِ وَلَا الْحُكَمَاءِ
لَا أَكْثَرَ اللَّهِ فِي النَّاسِ أَمْثَالَهُمْ .

١٠٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَانُ أَنْبَأَ دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ
ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ زَيْدٍ الصَّائِفُ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ مَنْصُورٍ حَدَّثَهُمْ
ثَنَا حُدَيْجُ بْنُ يَعْنَى ابْنَ مَعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
(لَا يَغْرُرُكُمْ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ إِنَّمَا هُوَ كَلَامٌ نَتَكَلَّمُ بِهِ وَلَكِنْ
انظُرُوا مَنْ يَعْمَلُ بِهِ) .



باب

ما قيل في حفظ حروفه وتضييع حدوده

١١٠ - أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن محمد بن عبيد الله النجار قال أنبأ أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى الحافظ، ثنا محمد بن أحمد بن الهيثم، ثنا مالك بن عبد الله بن سيف، ثنا علي بن الحسين، ثنا عمر بن الصباح عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :
(لَنْ يَتْلُوَ الْقُرْآنَ مَنْ لَمْ يَعْمَلْ بِهِ) .

١١١ - أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر العطار والحسن بن أبي بكر بن شاذان قال عبد العزيز: ثنا، وقال الحسن: أخبرنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق، ثنا محمد

١١١ - اسناده واه جداً أفته عمر بن الصباح، قال الحافظ في «التقريب» «مترك كذبه ابن راهويه» .

١١٢ - اسناده حسن . وعزاه المنثري لابن أبي الدنيا وابن حبان والبيهقي .

ابن غالب بن حرب زاد عبد العزيز الضبي: قال حدثني وفي رواية ابن شاذان حدثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا صدقة بن موسى والحسن بن أبي جعفر قالا: ثنا مالك بن دينار عن ثمامة بن عبد الله عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ :

(أَتَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي عَلَى قَوْمٍ تُقْرَضُ شَفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضٍ مِنْ نَارٍ كُلَّمَا قُرِضَتْ وَقَتْ فَقُلْتُ : يَا جَبْرِيلُ مَنْ هَؤُلَاءِ قَالَ : خُطَبَاءُ مِنْ أُمَّتِكَ الَّذِينَ يَقُولُونَ وَلَا يَفْعَلُونَ وَيَقْرَءُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَلَا يَعْمَلُونَ) .

١١٢ - أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال أنبا أحمد بن إسحاق ابن منجباب الطيبي، ثنا محمد بن أيوب البجلي قال: أنبا أبو بكر يعني ابن أبي شيبة، ثنا عبد الله بن نمير، ثنا محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(يُمَثَّلُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلًا فَيُؤْتَى بِالرَّجُلِ قَدْ حَمَلَهُ

١١٣ - إسناده ضعيف من أجل عننة محمد بن إسحاق وهو صاحب «السيرة» فإنه كان مدلساً .

فَخَالَفَ أَمْرَهُ فَيَنْتَلِ * لَهُ خَصْماً فَيَقُولُ يَا رَبِّ خَمَلْتَهُ إِيَّايَ فَبُئْسَ حَامِلٌ تَعْدَى حُدُودِي وَضَيَّعَ فَرَائِضِي وَرَكِبَ مَعْصِيَتِي وَتَرَكَ طَاعَتِي فَمَا يَزَالُ يَقْذِفُ عَلَيْهِ بِالْحُجَجِ حَتَّى يُقَالَ : فَشَانُكَ فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ فَمَا يُرْسِلُهُ حَتَّى يُكَبِّهَ عَلَى مَنْخَرِهِ فِي النَّارِ وَيُؤْتَى بِالرَّجُلِ الصَّالِحِ قَدْ كَانَ حَمَلَهُ وَحَفِظَ أَمْرَهُ فَيَنْتَلِ خَصْماً دُونَهُ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ خَمَلْتَهُ إِيَّايَ فَحَفِظْ حُدُودِي وَعَمَلْ بِفَرَائِضِي وَاجْتَنِبْ مَعْصِيَتِي ، وَاتَّبِعْ طَاعَتِي فَمَا يَزَالُ يَقْذِفُ لَهُ بِالْحُجَجِ حَتَّى يُقَالَ : شَانُكَ [بِهِ] فَيَأْخُذُ بِيَدِهِ فَمَا يُرْسِلُهُ حَتَّى يُلْبِسَهُ حُلَّةَ الْإِسْتَبْرَقِ ، وَيَعْقِدَ عَلَيْهِ تَاجَ الْمَلِكِ وَيَسْقِيهِ كَأْسَ الْخَمْرِ) .

١١٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رَزَقِ الْبَزَازِ وَأَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْدَلِ قَالَا : أَنْبَأَ أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارِ ثَنَا أَبُو يَحْيَى زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ أَسَدِ الْمُرُوزِيِّ حَ وَأَنْبَأَ الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْجَرَّاشِيِّ ، ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمِّ ، ثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى الْمُرُوزِيُّ ، ثَنَا مَعْرُوفُ الْكَرْخِيُّ قَالَ : قَالَ بَكْرُ بْنُ خَنْبَسٍ :

(٥) أي يتقدم ويستند لخصامه ، وخصماً : منصوب على الحال . والتل : الجذب إلى تقدم « النهاية » لابن الأثير .

(إِنَّ فِي جَهَنَّمَ لَوَادِيًا تَتَعَوَّذُ جَهَنَّمَ مِنْ ذَلِكَ الْوَادِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَإِنَّ فِي الْوَادِي لَجُبًّا يَتَعَوَّذُ الْوَادِي وَجَهَنَّمَ مِنْ ذَلِكَ الْجُبِّ كُلِّ يَوْمٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، وَإِنَّ فِي الْجُبِّ لَحَيَّةً يَتَعَوَّذُ الْجُبُّ وَالْوَادِي وَجَهَنَّمَ مِنْ تِلْكَ الْحَيَّةِ كُلِّ يَوْمٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ يَبْدَأُ بِفَسَقَةِ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ فَيَقُولُونَ : أَيُّ رَبِّ بَدْءَ بَنَّا قَبْلَ عِبْدَةِ الْأَوْتَانِ ، قِيلَ لَهُمْ : لَيْسَ مَنْ يَعْلَمُ كَمَنْ لَا يَعْلَمُ)

١١٤ - أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد القزويني قال أنبأ علي ابن إبراهيم بن سلمة القطان، ثنا أبو حاتم الرازي، ثنا هبة ثنا سلام يعني ابن أبي مطيع قال: سمعت أيوب السختياني يقول : (لا خَبِيثَ أَخْبَثُ مِنْ قَارِيءٍ فَاجِرٍ) .

١١٥ - وقال أبو حاتم: ثنا هبة: ثنا حزم هو القطعي قال: سمعت مالك بن دينار يقول :

(لَأَنَا لِلْقَارِيءِ الْفَاجِرِ أَخَوْفُ مَنِي مِنَ الْفَاجِرِ الْمُبْرِزِ بِفُجُورِهِ إِنَّ هَذَا أَبَعَدُهُمَا غَوْرًا) .

١١٦ - أخبرني أبو القاسم بكران بن الطيب بن الحسن السقطي بجرجاريا * ، ثنا محمد أحمد بن يعقوب المفيد، ثنا أحمد

(*) جرجاريا بلد من أعمال نهر وادي الأسفل بين واسط و بغداد من الجانب الشرقي .

ابن الحسن بن عبد الجبار، وأحمد بن علي بن المثنى قالا : ثنا عبد الصمد بن يزيد قال : سمعت الفضيل يقول :

(إِنَّمَا نَزَلَ الْقُرْآنُ لِيُعْمَلَ بِهِ فَاتَّخَذَ النَّاسُ قِرَاءَتَهُ عَمَلًا . قَالَ : قِيلَ : كَيْفَ الْعَمَلُ بِهِ قَالَ : أَي : لِيُحِلُّوا حَلَالَهُ ، وَيُحَرِّمُوا حَرَامَهُ ، وَيَأْتِمِرُوا بِأَوَامِرِهِ ، وَيَنْتَهُوا عَنْ نَوَاهِيهِ ، وَيَقِفُوا عِنْدَ عَجَائِبِهِ) .

١١٧ - أخبرني أبو الحسن محمد بن عمر بن عيسى بن يحيى البلدي قال : أنا محمد بن العباس بن الفضل بن يونس الخياط بالموصل ، ثنا محمد بن أحمد بن أبي المثنى ، ثنا قبيصة بن عقبة عن سفیان الثوري عن منصور عن أبي رزين في قوله تعالى : (يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ) قال يَتَّبِعُونَهُ حَقَّ اتِّبَاعِهِ يَعْمَلُونَ بِهِ حَقَّ عَمَلِهِ) .

١١٨ - أخبرنا القاضي أبو محمد يوسف بن رباح بن علي

١١٩ - استاده ضعيف ، العباس بن الفضل الأرسوفي اتهمه الذهبي بحديث موضوع . والخواتيمي الراوي عنه مجهول ، وكذا أحمد بن عبد العزيز ومثله نصر بن عيسى ، وفي ترجمته ساق له الذهبي ثم العسقلاني هذا الحديث وقالوا : « قال الخطيب : في إسناده غير واحد من المجهولين » . وإنما قال الخطيب هذا في « كتاب الرواة عن مالك » وإليه عزاه السيوطي في « الدرر المنثور » (١-١١١) قال : « بسند فيه مجاهيل » والحديث رواه ابن جرير والحاكم (٢-٢٦٦) موقوفاً على ابن عباس ، وهو الصواب .

البصري، ثنا أبو عبد الله محمد بن المحسن بن الحسين الأزدي
بمصر قال أنا العباس بن أحمد الخواتمي بطرسوس ثنا العباس
ابن الفضل الأرسوفي ثنا أحمد بن عبد العزيز ثنا نصر بن
عيسي ثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ في
قول الله تعالى :

(يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ) قال : يَتَّبِعُونَهُ حَقَّ اتِّبَاعِهِ .



باب

ذم التفقه لغير العبادة

١١٩ - أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل ابن شاذان الصيرفي بنيسابور، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد البيروني قال أخبرني أبي، ثنا الأوزاعي قال :

(أُنْبِئْتُ أَنَّهُ كَانَ يُقَالُ : وَيَلُ لِلْمُتَفَقِّهِينَ لِغَيْرِ الْعِبَادَةِ وَالْمُسْتَحْلِينَ الْحُرْمَاتِ بِالنِّسْبَاتِ) .

١٢٠ - أخبرني الحسن بن علي الجوهري، ثنا محمد بن العباس الخراز، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا الحسين بن الحسن المروزي قال : أنبأ ابن المبارك قال : أنبأ بكار بن عبد الله قال سمعت وهب بن منبه يقول : قال الله تعالى فيما يعيب به أخبار بني إسرائيل :

(أَتَفَقَّهُوْنَ لِغَيْرِ الدِّينِ وَتَعْلَمُونَ لِغَيْرِ الْعَمَلِ ، وَتَبْتَاعُونَ الدُّنْيَا بِعَمَلِ الْآخِرَةِ ، تَلْبَسُونَ جُلُودَ الضَّأْنِ ، وَتُخَفُونَ أَنْفُسَ الذُّنَابِ وَتُنَقِّوْنَ أَلْقَذِي مِنْ شَرَابِكُمْ وَتَبْتَاعُونَ أَمْثَالَ الْجِبَالِ مِنْ الْحَرَامِ ،

وَتُثَقِّلُونَ الدِّينَ عَلَى النَّاسِ أَمْثَالَ الْجِبَالِ وَلَا تُعِينُونَهُمْ بِرَفْعِ
الْخَنَاصِرِ، تُطَوِّلُونَ الصَّلَاةَ وَتُبَيِّضُونَ الشَّيَابَ، وَتَغْتَصِبُونَ مَالَ
الْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ، بَعْزَتِي حَلَفْتُ لِأَضْرِبَنَّكُمْ * بِفِتْنَةٍ يَضِلُّ فِيهَا
رَأْيُ كُلِّ ذِي رَأْيٍ وَحِكْمَةُ الْحَكِيمِ).

١٢١ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ
الدَّقَاقِ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَلَامٍ، ثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، ثَنَا أَبُو الْجَابِيَةِ
الْفَرَاءُ قَالَ قَالَ الشَّعْبِيُّ :

(إِنَّا لَسْنَا بِالْفُقَهَاءِ وَلَكِنَّا سَمِعْنَا الْحَدِيثَ فَرَوَيْنَاهُ وَلَكِن
أَلْفَقَهَاءَ مِنْ إِذَا عِلْمُ عَمَلٍ).

١٢٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَالِ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ
الْوَاعِظِ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ، أَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ
ابْنُ مَزِيدٍ، ثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ يَقُولُ :

(إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ شَرًّا فَتَحَ عَلَيْهِمُ الْجَدَلَ وَمَنَعَهُمُ الْعَمَلَ)

١٢٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرِ السَّلْمَاسِيِّ قَالَ
أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ

الكريم الوساسي ثنا عبد الله بن خُبَيْق قال : سمعت إبراهيم
البكاء يقول : سمعت معروف بن فيروز الكرخي يقول :

(إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَتَحَ لَهُ بَابَ الْعَمَلِ ، وَأَغْلَقَ عَنْهُ بَابَ
الْجَدَلِ ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ شَرًّا فَتَحَ لَهُ بَابَ الْجَدَلِ وَأَغْلَقَ
عَنْهُ بَابَ الْعَمَلِ) .

١٢٤ - أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد الواعظ
قال : حدثني أبي قال : ثنا علي بن محمد المصري ، ثنا محمد بن زيد
أن ابن سويد قال : ثنا أبو نعيم الفضل بن دُكين قال : دخلت
على زفر وقد غرغرت نفسه في صدره فرفع رأسه إلي فقال لي :
(يا أَبَا نَعِيم : وَدِدْتُ أَنَّ الَّذِي كُنَّا فِيهِ كَانَ تَسْبِيحًا) .



باب

كراهية طلب الحديث للمفاخرة وعقد المجالس واتخاذ
الأتباع والأصحاب بروايته

١٢٥- أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد
الحييري بنيسابور قال : أنا أبو محمد حاجب بن أحمد بن يرحم
ابن سفيان الطوسي ، ثنا محمد بن حماد هو الأبيوردي قال : ثنا
يزيد بن هارون عن سليمان التميمي عن سيار عن عائذ الله قال :
(الَّذِي يَتَّبِعُ الْأَحَادِيثَ لِيُحَدِّثَ بِهَا لَا يَجِدُ رِيحَ الْجَنَّةِ)

١٢٦- أخبرنا أبو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد
بالبصرة : ثنا علي بن إسحاق المادرائي ، ثنا أحمد بن محمد الخليلي
قال : حدثني سليمان بن داود ، ثنا خالد بن الحارث الهجيمي قال
قيل لابن شبرمة :

(حَدَّثْتُ تُوَجَّرَ ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

يُمْنُونِي الْأَجَرَ الْجَزِيلَ وَلَيْتَنِي نَجَوْتُ كَفَافاً لَا عَلِيَّ وَلَا لِيَا)

١٢٧- أخبرنا القاضي أبو العلاء الواسطي قال : أنبأ محمد

ابن أحمد بن محمد المعيد قراءة قال : حدثنا محمد بن السمط ثنا أبو نصر رجاء بن سهل ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر قال : بكر أصحاب الحديث على الأوزاعي قال : فالتفت إليهم فقال :

(كَمْ مِنْ حَرِيصٍ جَامِعٍ جَاشِعٍ لَيْسَ بِمُنْتَفِعٍ وَلَا نَافِعٍ)

١٢٨ - أخبرنا علي بن القاسم ثنا علي بن إسحاق قال : قرئ على المفضل بن محمد بن إبراهيم بمكة وأنا حاضر ، ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الطبري قال سمعت الفضيل يقول :

(لَوْ طَلَبْتَ مِنِّي الدَّنَائِرَ كَانَ أَيْسَرَ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَطْلُبَ مِنِّي الْأَحَادِيثَ فَقُلْتُ لَهُ : لَوْ حَدَّثْتَنِي بِأَحَادِيثَ فَوَائِدَ لَيْسَتْ عِنْدِي كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَهَبَ لِي عِدْدهَا دَنَائِرَ فَقَالَ : إِنَّكَ مَفْتُونٌ أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ عَمِلْتَ بِمَا قَدْ سَمِعْتَ لَكَانَ لَكَ فِي ذَلِكَ شُغْلًا عَمَّا لَمْ تَسْمَعْ ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ مَهْرَانَ يَقُولُ : إِذَا كَانَ بَيْنَ يَدَيْكَ طَعَامٌ تَأْكُلُهُ فَتَأْخُذِ اللَّقْمَةَ فَتَرْمِي بِهَا خَلْفَ ظَهْرِكَ كُلَّمَا أَخَذْتَ اللَّقْمَةَ تَرْمِي بِهَا خَلْفَ ظَهْرِكَ - مَتَى تَشَبَعَ ؟؟)

١٢٩ - أخبرنا علي بن القاسم ، ثنا علي بن إسحاق المادرائي ثنا جعفر بن محمد الصائغ ، ثنا عبيد الله بن عمر القواديري قال : (رَأَيْتُ رَضِيْعًا لِسَفِيَّانَ بَنِ عَيْنَةَ قَدْ جَاءَ إِلَى فَضِيلٍ فَقَالَ

له: أما يكفي ما في منزلكم من الشر حتى تجيء إلى هنا - يعني الحديث) .

١٣٠ - وأخبرنا علي قال ثنا علي ثنا جعفر الصايغ ثنا خالد ابن خدّاش قال (قال لي الفضيل : تأتي سفيان قلت: نعم قال : نَعَمْ الرَّجُلُ لَوْ لَا أَنَّهُ صَاحِبُ حَدِيثٍ) .

١٣١ - أخبرنا أبو طالب محمد بن الفتح الحربي قال: أنبأ عمر بن أحمد الواعظ قال ثنا أبو حبيب العباس بن أحمد البرقي، ثنا سوار بن عبد الله قال: سمعت ابن عيينة يقول : (لَوْ قِيلَ لِي لِمَ طَلَبْتَ الْحَدِيثَ مَا دَرَيْتُ مَا أَقُول) .

١٣٢ - أخبرني أبو محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري: قال أنبأ محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر، ثنا الغلابي قال: سأل رجل ابن عيينة عن إسناده حديث قال :

(مَاتَصْنَعُ بِإِسْنَادِهِ ! أَمَا أَنْتَ فَقَدْ بَلَغْتَكَ حِكْمَتَهُ وَلَزِمْتَكَ مَوْعِظَتَهُ) .

١٣٣ - أخبرني عبد العزيز بن علي الأزجي، ثنا عمر بن محمد ابن، إبراهيم البجلي، ثنا أحمد بن عبيد الله بن عمار الثقفي، ثنا

أبو زيد عمر بن شبة قال: حدثني خلاد بن يزيد الأرقط و كان أبو زيد إذا ذكر خلاداً وصف جلالته ونبله وقال: كان من الجبال الرواسي نبلاً قال: أتيت سفيان بن عيينة فقال:

(إِنَّمَا يَأْتِي بِكَ الْجَهْلُ لَا ابْتِغَاءَ أَلْعِلْمَ ، لَوْ اقْتَصَرَ جِيرَانُكَ عَلَى عِلْمِكَ كَفَاهُمْ ، ثُمَّ كَوْمَ كَوْمَةً مِنْ بَطْحَاءَ ثُمَّ شَقَّهَا بِأَصْبِعِهِ ثُمَّ قَالَ : هَذَا أَلْعِلْمُ أَخَذْتُ نِصْفَهُ ، ثُمَّ جِئْتُ تَبْتِغِي النِّصْفَ الْبَاقِي فَلَوْ قِيلَ : أَرَأَيْتَ مَا أَخَذْتُ هَلِ اسْتَعْمَلْتَهُ ؟ فَإِذَا صَدَقْتَ قُلْتَ : لَا ، فَيُقَالُ لَكَ : مَا حَاجَتَكَ إِلَى مَا تَزِيدُ بِهِ نَفْسَكَ وَقِرْ عَلَى وَقِرْ ! اسْتَعْمَلْ مَا أَخَذْتَ أَوَّلًا) .

١٣٤ - أخبرني علي بن أبي علي المعدل ، ثنا أحمد بن يوسف الأزرق بن يعقوب بن اسحاق البهلول التنوخي قال : أخبرنا أبي ثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي قال : حدثني نعيم يعني ابن حماد قال : سألت ابن عيينة أو سأله إنسان : (مَنْ أَلْعَالِمُ ؟ قَالَ : الَّذِي يُعْطِي كُلَّ حَدِيثٍ حَقَّهُ) .

١٣٥ - أخبرنا أبو القاسم الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر القاضي ، ثنا اسماعيل بن محمد الصفار : ثنا محمد بن إسحاق أبو بكر قال : أنا عبيد الله بن موسى قال : قال سفيان الثوري :

(وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَطْلُبَ الْحَدِيثَ وَأَنَّ يَدَيَّ قُطِعَتِ مِنْ هَاهُنَا ،
لَا بَلَّ مِنْ هَاهُنَا وَأَشَارَ إِلَى الْكَتِفِ ، ثُمَّ أَشَارَ إِلَى الْمَنْكِبِ قَالَ :
لَا بَلَّ مِنْ هَاهُنَا) .

١٣٦ - أخبرني أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله الطبري
قال : أنبأ محمد بن بكران البزاز قال : ثنا أبو عبد الله بن مخلد العطار
قال : ثنا محمد بن عمر بن الحكم ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا
حجاج بن محمد قال : قال سفيان الثوري :
(رَضِيَ النَّاسُ بِالْحَدِيثِ وَتَرَكَوْا الْعَمَلَ) .

١٣٧ - أنبأ محمد بن عبد الله بن أبان الهيثمي ، ثنا أحمد بن
سلمان النجاد ، ثنا محمد بن عبدوس ، ثنا أحمد بن عبد الصمد
قال : سمعت شعيب بن حرب قال : سمعت سفيان وأرسل إليه
فقال :

(حَتَّى تَعْمَلُوا بِمَا تَعْلَمُونَ ثُمَّ تَأْتُونِي فَأُحَدِّثُكُمْ)

قال : وسمعت سفيان يقول :

(يُدْنَسُونَ ثِيَابَهُمْ ثُمَّ يَقُولُونَ : تَعَالَوْا اغْسِلُوهَا) .

١٣٨ - أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي ، ثنا أبو

العباس محمد بن يعقوب الأصم ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل
ثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال : قال يحيى بن سعيد :
(مَا أَخَشَى عَلَى سُفْيَانَ شَيْئاً فِي الْآخِرَةِ إِلَّا حُبَّهُ لِلْحَدِيثِ) .

١٣٩ - أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال: أنبأ إسماعيل
ابن علي الخطي وأبو علي بن الصواف وأحمد بن جعفر بن
حمدان قالوا: أنبأ عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي
ثنا أبو قطن قال : سمعت ابن عوف قال :
(وَدِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْهُ كَفَافاً - يعني من العلم -) قال
أبو قطن : قال شعبة :

(مَا أَنَا مُقِيمٌ عَلَى شَيْءٍ أَخَافُ أَنْ يُدْخِلَنِي النَّارَ غَيْرُهُ - يعني
الحديث -) .

١٤٠ - أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي
قال: أنا محمد بن عبد الله بن خلف بن بخيت الدقاق، ثنا عمر
ابن محمد الجوهري، ثنا أبو بكر الأثرم قال: وسمعت أبا عبد
الله أحمد بن حنبل ذكر قول شعبة :

(مَا أَخَافُ أَنْ يُدْخِلَنِي النَّارَ غَيْرُهُ - يعني الحديث -) فَقَالَ : تَعَلَّمَ
أَنَّهُ كَانَ صَادِقاً فِي الْعَمَلِ أَوْ نَحْوَ هَذَا .

١٤١ - أخبرنا أبو نعيم الحافظ إجازة ، ثنا حبيب بن الحسن وأحمد بن إبراهيم العطار قالا : ثنا سهل بن أبي سهل ، ثنا بشر بن خالد ، ثنا شبابة قال : دخلت على شعبة في يومه الذي مات فيه وهو يبكي فقلت له :

(ماهذا الجزع يا أبا بسطام أبشر فإن لك في الإسلام موضعاً فقال : دعني فلوددت أني وقاد حمام وأنني لم أعرف الحديث) .

١٤٢ - أخبرني أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي ، ثنا محمد بن العباس الخراز ثنا جعفر بن محمد الصندلي قال : أنبأ محمد ابن هارون أبو نشيط الحربي قال :

(لقيني بشر بن الحارث في الطريق فنهاني عن الحديث وأهله قال : وأقبلت إلى يحيى بن سعيد القطان ، فبلغني أنه قال : أنا أحب هذا الفتى ، وأبغضه ف قيل له : لم تحبه وتبغضه ؟ فقال : أحبه لمذهبه وأبغضه لطلبه الحديث) .

١٤٣ - أخبرنا أبو العباس الفضل بن عبد الرحمن بن الفضل الأبهري ، ثنا أبو بكر بن المقرئ بأصبهان ، ثنا أحمد بن شعيب الأنطاكي ، ثنا محمد بن يعقوب الدينوري ، ثنا العباس بن عبد العظيم قال : قال بشر بن الحارث :

(إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَنْتَفِعَ بِالْحَدِيثِ فَلَا تَسْتَكْثِرْ مِنْهُ وَلَا تُجَالِسَ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ).

١٤٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْقَاسِمِ النَّرْسِيُّ قَالَ: أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، ثَنَا هَيْثَمُ بْنُ مَجَاهِدٍ قَالَ: ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ الضَّيْفِ قَالَ: قَالَ لِي بَشَرُ بْنُ الْحَارِثِ: (إِنَّكَ قَدْ أَكْثَرْتَ مُجَالَسَتِي وَلِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ .. إِنَّكَ صَاحِبُ حَدِيثٍ وَأَخَافُ أَنْ يُفْسِدُوا عَلَيَّ قَلْبِي فَأُحِبُّ أَنْ لَا تَعُودَ إِلَيَّ) .. فَلَمْ أَعُدْ إِلَيْهِ .

١٤٥ - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْبَرْمَكِيِّ قَالَ: أَنَا أَبُو الْفَضْلِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزَّهْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي حَمْزَةُ بْنُ الْحُسَيْنِ ابْنُ عَمْرِو قَالَ: سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ هَانِي النَّيْسَابُورِي يَقُولُ: سَمِعْتُ بَشَرَ بْنَ الْحَارِثِ يَقُولُ:

(مَالِي وَلِلْحَدِيثِ مَالِي وَلِلْحَدِيثِ، إِنَّمَا هُوَ فِتْنَةٌ إِلَّا لِمَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ) قَالَ: وَقَالَ بَشَرٌ: (يَقُولُونَ: إِنِّي أَنْهَى عَنْ طَلَبِ الْحَدِيثِ .. أَنَا لَا أَقُولُ شَيْءًا أَفْضَلَ مِنْهُ لِمَنْ عَمِلَ بِهِ فَإِذَا لَمْ يَعْمَلْ بِهِ فَتَرَكُهُ أَفْضَلُ).

١٤٦ - أَخْبَرَنَا الْعَتِيقِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ

محمد الصندلي قال : أنبأ محمد بن يوسف الجوهري ، قال : قلت
لبشر بن الحارث :

(أقْرِى أَبَا الْوَلِيدِ الطَّيَّالِي مِنْكَ السَّلَام ؟ وَأَرَدْتُ أَنْ أَخْرُجَ
إِلَى الْبَصْرَةِ فَقَالَ لِي : إِنَّ أَبَا الْوَلِيدِ يَمُوتُ وَأَنْتَ تَمُوتُ ، تُرِيدُ
أَنْ يُقَالَ : سَمِعَ ، قَدْ سَمِعْتَ ، انْظُرْ فِيمَا سَمِعْتَ فَإِنَّكَ إِنْ
لَمْ تَعْمَلْ بِهِ كَانَ عَلَيْكَ وَبَالًا فِي الْقِيَامَةِ) .

١٤٧ - أخبرنا أبو طاهر محمد بن الحسن بن زيد بن الحسن
العلوي بالري ، ثنا أحمد بن محمد بن سهل البزاز ، ثنا محمد
ابن أيوب قال : قال أبو الوليد يوماً :

(مَا يُرِيدُونَ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ إِلَّا التَّكَاثُرَ وَالْقَلِيلَ يُجْزِي مَنْ اتَّقَى
اللَّهَ أَوْ نَحْوَهُ ، ثُمَّ قَالَ : يَجْمَعُ أَحَدُهُمُ الْمُسْنَدَ وَكَذَا وَكَذَا لِيُحَوِّلَ
وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهِ وَنَحْوًا مِنْ هَذَا الْكَلَامِ) .

١٤٨ - أخبرنا أبو المظفر هناد بن إبراهيم النسفي ، قال : أنا
محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان الحافظ ببخارى قال : سمعت
أبا صالح خلف بن محمد يقول : سمعت أبا بكر بن عبد الله
ابن جعفر يعني التاجر يقول : سمعت أحمد بن حنبل وسئل
عن رجل يكتب الأحاديث فيكثر قال :

(يَنْبَغِي أَنْ يُكْثِرَ الْعَمَلُ بِهِ عَلَى قَدْرِ زِيَادَتِهِ فِي الطَّلَبِ) ثُمَّ
قَالَ: (سُبُلُ الْعِلْمِ مِثْلُ سُبُلِ الْمَالِ إِنَّ الْمَالَ إِذَا ازدَادَ ازدادت
زَكَاتُهُ *).

١٤٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ الْفَضْلِ الْقَطَانُ قَالَ أَنْبَأَ
دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، ثَنَا أَبُو عَمَارٍ
الْحُسَيْنُ بْنُ حَرِيثٍ، ثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ
ابْنِ مَجْمَعٍ قَالَ :

(كُنَّا نَسْتَعِينُ عَلَى حِفْظِ الْحَدِيثِ بِالْعَمَلِ بِهِ) .



باب

من كره تعلم النحو لما يكسب من الخلاء والزهو

١٥٠ - أخبرنا أبو نعيم الحافظ قال : ثنا أبو بكر محمد بن الفتح الحنبلي، ثنا عبد الله بن أبي داود، ثنا كثير بن عبيد، ثنا الوليد بن مسلم عن الضحاك بن أبي حوشب قال : سمعت القاسم ابن مخيمرة يقول :

(تَعَلَّمُ النِّحْوُ أَوَّلَهُ شُغْلٌ وَآخِرُهُ بَغْيٌ) .

١٥١ - أخبرنا عبد الله بن عمر بن أحمد الواعظ، ثنا أبي ثنا محمد بن العباس بن شجاع، ثنا أيوب بن سليمان، ثنا عبد الحميد ابن إبراهيم أبو تقي ، ثنا سلمة بن كلثوم قال : سمعت إبراهيم بن أدهم عن مالك بن دينار قال :
(تَلَقَّى الرَّجُلَ وَمَا يَلْحَنُ حَرْفًا وَعَمَلُهُ لَحْنٌ كُلُّهُ) .

١٥٢ - حدثني أبو القاسم الأزهري، ثنا محمد بن العباس الخزاز، ثنا ابن أبي داود قال : ثنا عبد الله بن خبيق قال : سمعت شيخاً من أهل دمشق يقول : قال إبراهيم بن أدهم :

(أَعْرَبْنَا فِي الْكَلَامِ فَمَا نَلْحَنُ ، وَلَحْنَا فِي الْأَعْمَالِ فَمَا نُعْرِبُ) .

١٥٣ - أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَيُّوبَ الْقُمِّيُّ ، قَالَ : أَنْبَأَ أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الْمَرْزُبَانِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنِي الصُّوْلِيُّ قَالَ : قَالَ بَعْضُ الزَّهَادِ :

لَمْ نُؤْتَ مِنْ جَهْلِ وَلَكِنَّا نَسْتُرُ وَجْهَ الْعِلْمِ بِالْجَهْلِ
نَكْرَهُ أَنْ نَلْحَنَ فِي قَوْلِنَا وَلَا نُبَالِيَ اللَّحْنَ فِي الْفِعْلِ

١٥٤ - أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْوَاعِظُ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، ثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ يَعْنِي أَبَاهُ قَالَ :

(رَأَيْتُ الْخَلِيلَ بْنَ أَحْمَدَ فِي النَّوْمِ فَقُلْتُ فِي مَنْامِي : لَا أَرَى أَحَدًا أَعْقَلَ مِنْ الْخَلِيلِ فَقُلْتُ : مَا صَنَعَ اللَّهُ بِكَ ؟ قَالَ : أَرَأَيْتَ مَا كُنَّا فِيهِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَفْضَلَ مِنْ «سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ») .

١٥٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنُ أَحْمَدَ الْبَرَاثِيُّ

ثنا علي بن محمد بن موسى التمار بالبصرة ، ثنا أبو عيسى جُبَيْر بن محمد، ثنا أحمد بن عبد الله الترمذي قال سمعت نصر بن علي يقول : سمعت أبي يقول :

(رَأَيْتُ الْخَلِيلَ بْنَ أَحْمَدَ فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ لَهُ : مَا فَعَلَ بِكَ رَبُّكَ؟ قال : غَفَرَ لِي ، قُلْتُ : بِمَ نَجَوْتَ؟ قال : «بِلا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ» قلت : كَيْفَ وَجَدْتَ عِلْمَكَ - أَغْنَى الْعُرُوضُ ، وَالْأَدَبَ وَالشَّعْرَ - قال : وَجَدْتُهُ هَبَاءً مَنُثُورًا) .

١٥٦ - أنشدنا الحسن محمد بن المظفر بن عبد الله السراج قال : أنشدنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد الفقيه قال : أنشدنا هلال بن العلاء الباهلي لنفسه :

(سَيَبْلَى لِسَانُكَ إِنْ كَانَ يُعْرَبُ لَفْظَةً فَيَا لَيْتَهُ مِنْ وَقْفَةٍ أَلْعَرَضِ يَسْلَمُ
مَا يَنْفَعُ الْإِعْرَابُ إِنْ لَمْ يَكُنْ تُقَى
وَمَا ضَرَّ ذَا تَقْوَى لِسَانُ مُعْجَمُ)

١٥٧ - أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد الخياط الأزجي، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد المفيد بجرجرايا ثنا محمد بن مخلد ثنا محمد بن المثني السمسار قال :

(كُنَّا عِنْدَ بَشْرِ بْنِ الْحَارِثِ وَعِنْدَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيِّ، وَكَانَ مِنْ سَادَاتِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا نَصْرٍ أَنْتَ رَجُلٌ قَدْ قَرَأْتَ الْقُرْآنَ وَكُتِبَتْ الْحَدِيثَ فَلِمَ لَا تَتَعَلَّمُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ مَا تَعْرِفُ بِهِ اللَّحْنَ حَتَّى لَا تَلْحَنَ ؟ قَالَ : وَمَنْ يُعَلِّمُنِي يَا أَبَا الْفَضْلِ قَالَ : أَنَا يَا أَبَا نَصْرٍ قَالَ : فَا فَعَلْ . قَالَ : قُلْ : ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا . قَالَ : فَقَالَ لَهُ بَشْرٌ : يَا أَخِي وَلِمَ ضَرَبَهُ ؟ قَالَ : يَا أَبَا نَصْرٍ مَا ضَرَبَهُ وَإِنَّمَا هَذَا أَصْلٌ وَضِعَ . فَقَالَ بَشْرٌ : هَذَا أَوَّلُهُ كَذِبٌ لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ).

١٥٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ عَبْدِ دُوسٍ الْأَهْوَازِيُّ إِجَازَةً قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الْأَصْبَهَانِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدِ الْمَلْطِيِّ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هَارُونَ مُحَمَّدَ بْنَ هَارُونَ يَقُولُ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أُوَيْسٍ يَقُولُ :

(حَضَرَ رَجُلٌ مِنَ الْأَشْرَافِ عَلَيْهِ ثَوْبٌ حَرِيرٍ قَالَ : فَتَكَلَّمَ مَالِكٌ بِكَلَامٍ لَحَنَ فِيهِ قَالَ : فَقَالَ الشَّرِيفُ : مَا كَانَ لِأَبُوي هَذَا دِرْهَمَانٍ يُنْفِقَانِ عَلَيْهِ وَيُعَلِّمَانِهِ النَّحْوَ ؟ قَالَ : فَسَمِعَ مَالِكُ كَلَامَ الشَّرِيفِ ، فَقَالَ : لِأَن تَعْرِفَ مَا يَحِلُّ لَكَ لُبْسُهُ مِمَّا يَحْرُمُ عَلَيْكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ ضَرْبِ عَبْدِ اللَّهِ زَيْدًا ، وَضَرْبِ زَيْدٍ عَبْدِ اللَّهِ).

باب

الأخذ بالوثيقة في أمر الآخرة

١٥٩ - حدثنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ إمامنا
محمد بن إبراهيم بن المقرئ قال: ثنا أبو يعلى وهو أحمد بن علي
ابن المثنى الموصلي، ثنا عبد الله بن عوف، ثنا عثمان بن مطر
الشيبياني، عن ثابت البناني عن مطرف بن عبد الله بن الشخير
أنه كان يقول :

(يا إخوتي اجتهدوا في العمل فإن يكن الأمر كما نرجو من
رحمة الله وعفوه كانت لنا درجات في الجنة، وإن يكن الأمر
شديداً كما نخاف ونحاذر لم نقل ربنا أخرجنا نعمل صالحاً
غير الذي كنّا نعمل، نقول قد عملنا فلم ينفعنا) .

١٦٠ - أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله المعدل
أنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي، ثنا عبد الله بن محمد
ابن أبي الدنيا قال: حدثني محمد بن عبد المجيد قال: سمعت
سفيان قال :

(قَالَ رَجُلٌ لِمُحَمَّدَ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَلِرَجُلٍ آخَرَ مِنْ قُرَيْشٍ :
الْجَدُّ الْجَدُّ ، وَالْحَذَرُ الْحَذَرُ ، فَإِنْ يَكُنْ الْأَمْرُ عَلَى مَا تَرْجُونَ
كَانَ مَا قَدَّمْتُمْ فَضْلاً وَإِنْ يَكُنْ الْأَمْرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ لَمْ تَلُومُوا
أَنْفُسَكُمْ) .

١٦١ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عُمَرَ بْنِ بَرَهَانَ الْغَزَالِ
ثَنَا عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ بْنُ مَرْزُوقٍ الْقَاضِي إِمْلَاءُ ، ثَنَا بَشْرُ بْنُ
مُوسَى ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمِيدٍ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ
ابْنِ أَبِي غَنِيَةَ قَالَ : كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ النُّصْرَةِ الْحَارِثِيُّ إِلَى أَخٍ لَهُ :
(أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّكَ فِي دَارِ تَمْهِيدٍ ، وَأَمَّا مَكَامُكَ مِنْزِلَانِ لَا بُدَّ مِنْ
أَنْ تَسْكُنَ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يَأْنِكَ أَمَانٌ فَتَطْمَئِنَّ وَلَا بَرَاءَةٌ فَتَقْصُرَ
وَالسَّلَامُ) .



باب

في أن الأعمال هي الزاد والذخيرة النافعة يوم المعاد

١٦٢ - أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال: أنا الحسين ابن صفوان البرذعي ، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال : حدثني محمد بن الحسين ، ثنا داود بن المحبر عن صالح المري عن الحسن قال :

(يَتَوَسَّدُ الْمُؤْمِنُ مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلِهِ فِي قَبْرِهِ إِنَّ خَيْرًا فَخَيْرًا ، وَإِنْ شَرًّا فَشَرًّا ، فَاغْتَنِمُوا الْمِبَادَرَةَ رَحِمَكُمُ اللَّهُ فِي الْمُهْلَةِ).

١٦٣ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن جعفر الخرقى قال: أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم الختلي، ثنا أحمد بن علي الأَبَّار، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا عمار بن محمد أبو القطان عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى :

(وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا) قال : عُمْرَكَ أَنْ تَعْمَلَ فِيهِ لآخِرَتِكَ . . .

١٦٤ - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم القزويني قال: أنا علي بن إبراهيم بن سلمة القطان، ثنا أبو حاتم الرازي قال: حدثني سويد هو ابن سعيد، ثنا أبو عون الحكم بن سنان عن مالك بن دينار قال: مكتوب في التوراة :
(كَمَا تَدِينُ تُدَانُ وَكَمَا تَزْرَعُ تَحْصُدُ) .

١٦٥ - أخبرنا أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسين التوزي قال: أنبأ أبو محمد عبيد الله بن محمد الجرادي الكاتب قال : أنشدنا ابن دريد قال : أنشدنا عبد الرحمن يعني ابن أخي الأصمعي عن عمه قال: أنشدني رجل من أهل البصرة :

فَمَا لَكَ يَوْمَ الْحَشْرِ شَيْءٌ سِوَى الَّذِي
تَزَوَّدْتَهُ قَبْلَ الْمَمَاتِ إِلَى الْحَشْرِ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزْرَعْ وَأَبْصَرْتَ حَاصِداً
نَدِمْتَ عَلَى التَّفْرِيطِ فِي زَمَنِ الْبُذْرِ

١٦٦ - أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان قال: أنبأ عبد الله بن جعفر بن درسويه، ثنا يعقوب بن سفيان قال: وزعم شهاب بن عباد أنه بلغه أن سفيان كان يتمثل بأبيات الأعشى :

(إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْحَلْ يَزَادِ مِنَ التُّقَى
وَلَا قَبْتَ بَعْدَ الْمَوْتِ مَنْ قَدْ تَزَوَّدَا

نَدِمْتَ عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ كَمِثْلِهِ
وَأَنَّكَ لَمْ تَرُصِدْ بِمَا كَانَ أَرْصَدَا)

١٦٧ - أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال: أنبأ محمد بن عبد الله بن خلف الدقاق، ثنا محمد بن صالح بن ذريح العُكْبَرِي ثنا هناد بن السري، ثنا وكيع عن سفيان عن رجل عن الحسن أنه كان يتمثل هذا البيت إذا أصبح وإذا أمسى :

يَسْرُ أَلْفَتَى مَا كَانَ قَدَمَ مِنْ تُقَى
إِذَا عَرَفَ الدَّاءَ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ

١٦٨ - أنبأ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر، أنا محمد بن العباس، أنا أحمد بن سعيد السوسي، ثنا عباس بن محمد قال : قال يحيى بن معين هذا البيت :

وإِذَا افْتَقَرْتَ إِلَى الدُّخَانِ لَمْ تَجِدْ
دُخْرًا يَكُونُ كَصَالِحِ الْأَعْمَالِ

قال يحيى : هذا للأخطل .

باب

اغتنام الشبيبة والصحة والفراغ
والمبادرة إلى الأعمال قبل حدوث ما يقطع عنها

١٦٩ - أخبرنا أبو طالب مكي بن علي بن عبد الرزاق الحريري قال: ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال: أنبأ محمد بن إسحاق بن إبراهيم الثقفي، ثنا محمد بن بكار، ثنا إسماعيل بن جعفر وابن المبارك والدرراوردي وعبد الله ابن جعفر كلهم عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

(الْفَرَاغُ وَالصَّحَّةُ نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ).

١٧٠ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر المقرئ ثنا محمد

١٧١ - اسناده صحيح ، وقد أخرجه البخاري في « صحيحه » من طريق أخرى عن عبد الله بن سعيد بن أبي هندبه وقد استدركه الحاكم (٣٠٦-٤) على البخاري فوهم.

١٧٢ - حديث صحيح ، وهذا إسناد مرسل حسن ، لكن رواه ابن أبي الدنيا في « قصر الأمل » (٢-١-٢) والحاكم (٣٠٦-٤) موضوعاً من طريق أخرى عن ابن عباس مرفوعاً . وصححه هو والذهبي على شرط الشيخين ، وهو كما قالنا ، وفي سند المستدرک سقط يتبين بالتأمل في تلخيصه وفي « قصر الأمل » .

ابن عبد الله بن إبراهيم الشافعي قال : ثنا معاذ بن المنثني ،
ثنا مسدد ، ثنا عبد الله بن داود عن جعفر بن برقان عن زياد بن
الجراح عن عمرو بن ميمون أن رسول الله ﷺ قال لِرَجُلٍ
وهو يعظه :

(اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ : شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ ، وَصِحَّتَكَ
قَبْلَ سَقَمِكَ ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ ، وَحَيَاتَكَ
قَبْلَ مَوْتِكَ) .

١٧١ - أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار
السابوري بالبصرة ، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمود
العسكري ، ثنا جعفر بن محمد القلانسي قال : ثنا آدم بن أبي
إياس ، ثنا شعبة ثنا سعيد الجريري قال غنيم بن قيس :

(كُنَّا نَتَوَاعَظُ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ، ابْنُ آدَمَ إِعْمَلْ فِي فَرَاغِكَ

١٧٣ - غنيم بن قيس تابعي يكنى أبو العنبر المازني بصري يروي عن أبي موسى
الأشعري وسعد بن أبي وقاص وعن أبيه وله صحبة ، روى عنه جماعة من الثقات ، وقد
أورده ابن حبان في « الثقات » (١ - ١٨٣) وقال : مات سنة تسعين . ولم يسمعه منه
سعيد الجريري بينهما رجل ، فقد أخرجه أبو نعيم في « الحلية » (٦ - ٢٠٠) من
طريقين عن الجريري عن أبي السليل قال : قال لي غنيم (الأصل : غم) بن قيس :
فذكره دون قوله « ابن آدم » .

لِشُغْلِكَ ، وَفِي شَبَابِكَ لِهَرَمِكَ ، وَفِي صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ ، وَفِي دُنْيَاكَ
لِآخِرَتِكَ وَفِي حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ) .

١٧٢ - حدثت عن محمد بن عبد الله بن أخي ميمي قال: أنبأ
جعفر بن محمد بن نصير، ثنا أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي
قال: قرأت على محمود بن الحسن من قوله :

(بَادِرْ شَبَابَكَ أَنْ يَهْرَمَا وَصِحَّةَ جِسْمِكَ أَنْ يَسْقَمَا
وَأَيَّامَ عَيْشِكَ قَبْلَ الْمَمَاتِ فَمَا دَهْرٌ مِنْ عَاشٍ أَنْ يَسْلَمَا
وَوَقْتَ فَرَاغِكَ بَادِرْ بِهِ لِيَالِي شُغْلِكَ فِي بَعْضِ مَا
وَقَدَّمَ فَكُلْ أَمْرِي قَادِمٌ عَلَى بَعْضِ مَا كَانَ قَدْ قَدَّمَ)

١٧٣ - أخبرنا إبراهيم بن عمر البرمكي قال: أنبأ محمد بن
عبد الله بن خلف قال: ثنا ابن ذريح، ثنا هناد بن السري، ثنا وكيع
عن الأعمش قال: سمعتهم يذكرون عن شريح أنه رأى جيراناً
له يجولون فقال :

(مَا لَكُمْ ؟ فَقَالُوا : فَرَعْنَا الْيَوْمَ . فَقَالَ شُرَيْحُ : وَبِهَذَا أَمَرَ
الْفَارِغُ ؟) .

١٧٤- أخبرنا أبو الحسن أحمد بن الحسين بن عبد الله التميمي قال: أنبأ محمد بن عبد الرحمن الذهبي، ثنا محمد ابن هارون الحضرمي، ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أنس، ثنا عبد الوهاب بن نافع، ثنا الفضل بن إبراهيم عن معاوية بن قره عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

(أَشَدُّ النَّاسِ حِسَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمَكْفِيُّ الْفَارِغُ) * .

١٧٥- أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي ثنا أبو بكر أحمد بن سلمان النجاد، ثنا جعفر الصائغ، ثنا عفان، ثنا عون بن معمر عن الجلد بن أيوب عن معاوية بن قره قال:

(أَكْثَرُ النَّاسِ حِسَاباً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الصَّحِيحُ الْفَارِغُ) .

١٧٦- أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال: أنبأ عثمان بن أحمد

١٧٦- إسناده ضعيف جداً: آفته عبد الوهاب بن نافع وهو العامري المطوعي قال الدارقطني: «واه جداً». والفضل بن إبراهيم لم أجده له ترجمة، وقد تابعه الجلد بن أيوب عن معاوية بن قره كما في الحديث الآتي، لكنه جعله من قول معاوية وهذا هو الأقرب، وإن كان الجلد هذا متروكاً كما قال الدارقطني.

الدقاق ، ثنا هيثام بن قتيبة المروزي ، ثنا محمد بن كليب ، ثنا اسماعيل بن عياش ، ثنا مطعم بن المقدام الصنعاني وغيره عن محمد بن واسع الأزدي قال: كتب أبو الدرداء إلى سلمان :

(مِنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ إِلَى سَلْمَانَ : يَا أَخِي اغْتَنِمْ صِحَّتَكَ وَفَرَاغَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَنْزِلَ بِكَ مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ رَدُّهُ عَنْكَ) .

١٧٧ - أخبرنا الحسين بن عمر بن برهان الغزال ، ثنا أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق القاضي إملاءً ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا عبد الله بن صالح قال: ثنا يحيى بن حميد قال: كتب الأوزاعي إلى أخ له :

(أَمَّا بَعْدُ ، فَقَدْ أُحِيطَ بِكَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَهُوَ ذَا يُسَارِرُكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَاحْذَرِ اللَّهَ وَالْقِيَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ) .

١٧٨ - أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق قال : أنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدی، ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عبد الله بن خبيق، ثنا إسحاق بن عبد العزيز عن عطاء بن مسلم قال: كنت مع سفيان الثوري في مسجد الحرام فقال :

(يَا عَطَاءُ نَحْنُ جُلُوسٌ وَالنَّهَارُ يَعْمَلُ عَمَلَهُ قَالَ : قُلْتُ : أَنَا فِي خَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ : أَجَلٌ وَلَكِنَّهَا مِبَادَرَةٌ قَالَ : ثُمَّ قَالَ لِي : يَا عَطَاءُ ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ فِي الْمَوْقِفِ لَيَرَى بِعَيْنِهِ مَا أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ وَهُوَ يَتَمَنَّى أَنَّهُ لَمْ يُخْلَقْ مِنْ هَؤُلَاءِ مَا هُوَ فِيهِ) .

١٧٩- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ ابْنِ الْقَاسِمِ الْمَخْزُومِي قَالَ : أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الرِّزَّازِ ، ثَنَا حَنْبَلُ ابْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمِّ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، ثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ خَلْفُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ عَمِّ لَأَبِي بَكْرٍ النَّهْشَلِيُّ قَالَ : دَخَلَ ابْنُ السَّمَكَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ النَّهْشَلِيِّ وَهُوَ فِي السُّوقِ وَهُوَ يَوْمِيٌّ بِرَأْسِهِ يَصِلِي فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ عَلَى هَذَا الْحَالِ ، فَقَالَ : (يَا ابْنَ السَّمَكَ أَبَادِرُ طَيِّ الصَّحِيفَةِ) .

١٨٠- أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ النُّجَارِ قَالَ : أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْكِيَالِ ، ثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْهَيْثَمِ الْقُرَيْئُ قَالَ : قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْجَصَّاصُ : ثَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بِمَصْرَ ، ثَنَا عَبْدَانُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ :

(إِغْتَنِمِ رُكْعَتَيْنِ زُلْفَى إِلَى اللَّهِ إِذَا كُنْتَ رِيحاً مُسْتَرِيحاً
وَإِذَا مَا هَمَمْتَ بِالنُّطْقِ فِي الْبَاطِلِ فَاجْعَلْ مَكَانَهُ تَسْبِيحاً).

١٨١- أَنشَدَنِي أَبُو سَعِيدٍ مَسْعُودُ بْنُ نَاصِرِ السَّجْزِيِّ قَالَ :
أَنشَدَنَا أَبُو أَحْمَدَ مَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ بِهَرَاةَ
لِنَفْسِهِ :

(لَا تَحْتَقِرْ سَاعَةً مُسَاعَدَةً تَمُدُّ فِيهَا يَدًا إِلَى طَاعَةٍ .
فَالْحَيُّ لِلْمَوْتِ وَالْمُنَى خُدْعُ وَالْأَمْرُ مِنْ سَاعَةٍ إِلَى سَاعَةٍ) .

١٨٢- أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَلِ
قَالَ : أَنَبَأَ الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي
الدُّنْيَا قَالَ : أَنشَدَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ أَيُّوبَ :

(إِغْتَنِمِ فِي الْفَرَاغِ فَضْلَ رُكُوعٍ
فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مَوْتُكَ بَغْتَةً
كَمْ صَاحِحٍ رَأَيْتَ مِنْ غَيْرِ سُقْمٍ
ذَهَبَتْ نَفْسُهُ الصَّحِيحَةُ فَلْتَهُ)

١٨٣- أَنشَدَنِي أَبُو الْوَلِيدِ سُلَيْمَانُ بْنُ خَلْفِ بْنِ سَعْدِ الْأَنْدَلُسِيِّ
لِنَفْسِهِ :

(إِذَا كُنْتُ أَعْلَمُ عِلْمًا يَقِينًا بَأَنَّ جَمِيعَ حَيَاتِي كَسَاءَهُ
فَلَمْ لَا أَكُونُ ضَنِينًا بِهَا وَأَجْعَلُهَا فِي صَلَاحٍ وَطَاعَةٍ)*

١٨٤ - حدثنا علي بن أحمد الرزاز قال : سمعت جعفر الخلدی

يقول : سمعت الجنيد يقول : سمعت السري السقطي يقول :

(كُلُّ يَوْمٍ قَدْ مَضَى لَا تَجِدُهُ فَإِذَا كُنْتُ بِهِ فَأَتَجِدُ).

١٨٥ - قرأت في نسخة الكتاب الذي ذكر لنا أبو سعيد محمد

ابن موسى الصيرفي أنه سمعه من أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم

وذهب أصله به ، ثم أخبرني العتيقي قراءة قال : أنبأ عثمان بن محمد

المخرمي قال : أخبرني الأصم أن العباس بن محمد الدوري حدثهم :

ثنا علي بن الحسين بن شقيق قال : أنبأ عبد الله بن المبارك عن

سعيد بن سالم وليس بالقдах قال :

(نَزَلَ رُوحُ بَنِ زَنْبَاعٍ مَنَزِلًا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فِي يَوْمِ صَائِفٍ ،

وَقَرَّبَ غَدَاءَهُ ، فَانْحَطَّ رَاعٌ مِنْ جَبَلٍ ، فَقَالَ : يَا رَاعِي هَلُمَّ إِلَى

الْغَدَاءِ قَالَ : إِنِّي صَائِمٌ . قَالَ رُوحٌ : أَوْتَصُومُ فِي هَذَا الْحَرِّ الشَّدِيدِ ؟

قَالَ : فَقَالَ الرَّاعِي : أَفَادَعُ أَيَّامِي تَذْهَبُ بَاطِلًا ؟ فَانْشَأَ رُوحٌ يَقُولُ :

(هـ) في الأصلين « عليها » ولا يستقيم وزن البيت بها ، وقد جاء في « فوات الوفيات » : ١ / ٣٥٧

كما أثبتناه .

لَقَدْ ضَنْنْتَ بِأَيَّامِكَ يَا رَاعٍ إِذْ جَادَ بِهَا رَوْحُ بْنُ زَنْبَاعٍ).

١٨٦- أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال أنا أبو جعفر عبد الله بن اسماعيل بن إبراهيم الهاشمي، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي : قال : حدثني بعض أهل العلم قال :

(دَعَا قَوْمٌ رَجُلًا إِلَى طَعَامٍ فِي يَوْمٍ قَائِظٍ شَدِيدِ حَرِّهِ فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ، فَقَالُوا : أَفِي^(١) مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ ؟ قَالَ : «أَفَأَغْبِنُ أَيَّامِي إِذَنْ؟»).

١٨٧- أخبرنا علي بن محمد المعدل قال: أنبأ الحسين بن صفوان، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: حدثني بعض أهل العلم قال: (دَعَا قَوْمٌ رَجُلًا إِلَى طَعَامٍ فَقَالَ : «إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالُوا : أَفَطِرٌ وَصُمُّ غَدًا قَالَ : وَمَنْ لِي بِغَدٍ ؟) .

١٨٨- أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ، ثنا علي بن عبد الله بن المغيرة، ثنا أحمد بن سعيد الدمشقي قال : قال عبد الله بن المعتز :

(تَنَاولَ الْفُرْصَةَ الْمُمْكِنَةَ، وَلَا تَنْتَظِرْ غَدًا فَمَنْ لِي غَدٍ مِنْ حَادِثٍ بِكَفِيلٍ).

(١) في النسخة الأخرى «في» .

١٨٩- أخبرنا أبو القاسم الأزهرى قال: أنبأ سهل بن أحمد الديباجي، ثنا محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي بمصر، ثنا موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد قال: حدثني أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن حسين عن أبيه أن علياً كان يقول :
(إِعْمَلْ كُلَّ يَوْمٍ بِمَا فِيهِ تَرُشِدُ) .

١٩٠- أخبرنا الحسن بن أبي بكر قال: أنبأ محمد بن محمد ابن أحمد بن مالك الاسكافي، ثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم القاضي، ثنا محمد بن كثير عن مغلد بن حسين عن هشام قال :
كانت حفصة بنت سيرين تقول :
(يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ : إِعْمَلُوا فَإِنَّا أَلْعَمَلُ فِي الشَّبَابِ) .

١٩١- أخبرني علي بن محمد بن عبد الله المقرئ الحذاء قال :
أخبرني محمد بن عبد الله بن محمد بن إسماعيل البزاز، ثنا محمد بن أحمد بن هارون الفقيه قال: حدثني إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال: حدثني محمد بن الحسين: ثنا عبيد الله بن محمد بن حفص القرشي عن أبيه قال : كتب رجل من الحكماء إلى أخ له شاب :

(أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّي رَأَيْتُ أَكْثَرَ مَنْ يَمُوتُ الشَّبَابَ ، وَآيَهُ ذَلِكَ أَنَّ الشُّبُوحَ قَلِيلٌ) .

١٩٢- وقال إبراهيم: ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: سمعت أبا بكر بن عياش يذكر عن أجلع قال: قال الضحاك ابن مزاحم:

(إِعْمَلْ قَبْلَ أَنْ لَا تَسْتَطِيعَ أَنْ تَعْمَلَ فَأَنَا أَبْغِي أَنْ أَعْمَلَ الْيَوْمَ فَلَا أَسْتَطِيعَ) .

١٩٣- أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أحمد بن محمد الجواليقي، ثنا جعفر الخلدي، ثنا أحمد يعني ابن محمد ابن مسروق، ثنا محمد بن الحسين، ثنا محمد بن أشكاب الصفار قال: حدثني رجل من أهله يعني أهل داود الطائي قال: قلت له: (يا أبا سليمان قد عرفت الرحم بيننا وبينك فأوصني قال: فدمعت عيناه ثم قال:

يا أخي إنما الليل والنهار مراحل ينزلها الناس مرحلة مرحلة حتى ينتهي ذلك إلى آخر سفرهم، فإن استطعت أن تقدم في كل يوم مرحلة زاداً لما بين يديها فافعل فإن انقطاع السفر عن قريب ما هو والأمر أعجل من ذلك فتزود لسفرك

واقض ما أنت قاضٍ من أمرِكَ فكانَكَ بالأمرِ قَدْ بَعَثَكَ وَمَا أَعْلَمَ
أَحَدًا أَشَدَّ تَضْيِيعًا مِنِّي لِذَلِكَ ثُمَّ قَامَ وَتَرَكَنِي .

١٩٤ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: أَنْبَأَ عَثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ
الدِّقَاقُ ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُنَيْنٍ قَالَ: أَنْشَدَنِي عُمَرُ بْنُ
مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ:

(أَنْتَ فِي غَفْلَةِ الْأَمَلِ لَسْتَ تَذَرِي مَتَى الْأَجَلُ
لَا تَغُرَّنَاكَ صِحَّةُ فَهِيَ مِنْ أَوْجَعِ الْعَلَلِ
كُلُّ نَفْسٍ لِيَوْمِهَا صِبْحَةٌ تَقْطَعُ الْأَمَلَ
فَاعْمَلِ الْخَيْرَ وَاجْتَهِدْ قَبْلَ أَنْ تُنَمَعَ الْعَمَلُ) .

١٩٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رَزَقٍ قَالَ: أَنَا عَثْمَانُ بْنُ
أَحْمَدَ الدِّقَاقِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَرَاءِ قَالَ: أَنْشَدَنِي عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ الْمَدِينِيُّ لِمُحَمَّدٍ:

(مَضَى أَمْسُكَ الْمَاضِي شَهِيدًا مُعَدًّا
وَأَصْبَحْتَ فِي يَوْمٍ عَلَيْكَ شَهِيدُ
فَإِنْ كُنْتَ بِالْأَمْسِ اقْتَرَفْتَ إِسَاءَةً
فَتَنْ بِإِحْسَانٍ وَأَنْتَ حَمِيدُ)

وَلَا تُرْجِ فِعْلَ الْخَيْرِ يَوْمًا إِلَى غَدٍ
لَعَلَّ غَدًا يَأْتِي وَأَنْتَ فَقِيدٌ
فِيَوْمِكَ إِنْ أَعْتَبْتَهُ عَادَ نَفْعُهُ
عَلَيْكَ وَمَاضِي الْأَمْسِ لَيْسَ يَعُودُ).

١٩٦ - وَأَخْبَرَنَا ابْنُ رَزْقٍ قَالَ: أَنْبَأَ عَثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْبَرَاءِ، ثَنَا دَاوُدُ بْنُ رَشِيدٍ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ
رَجُلٍ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّوْمِ فَقَالَ لِي:

(مَنْ اسْتَوَى يَوْمَاهُ فَهُوَ مَغْبُونٌ، وَمَنْ كَانَ غَدُهُ شَرَّ يَوْمِيهِ فَهُوَ
مَلْعُونٌ، وَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ النُّقْصَانَ مِنْ نَفْسِهِ، فَهُوَ إِلَى نُقْصَانٍ.
وَمَنْ كَانَ إِلَى نُقْصَانٍ فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ).



باب

ذم التسويف

١٩٧- أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَعْدِلِ أَنْبَأَ الْحُسَيْنُ بْنُ صَفْوَانَ الْبَرْذَعِيُّ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عُمَرَ * بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ (وَكَانَ أَمْرُهُ فَرَطًا) قَالَ : (تَسْوِيفًا) .

١٩٨- وَقَالَ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا ثَنَا سَعْدُ بْنُ زَنْبُورٍ الْهَمْدَانِيُّ أَنْبَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : قِيلَ لِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ : «أَوْصِ» قَالَ : (إِحْذَرُوا سَوْفَ) .

١٩٩- أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُرْمِكٍ أَنْبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلْفٍ الدِّقَاقُ ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ ذَرِيحٍ ، ثَنَا هِنَادُ بْنُ السَّرِيِّ ، ثَنَا ابْنُ مِبْرَازٍ عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : (إِيَّاكَ وَالتَّسْوِيفَ فَإِنَّكَ بِيَوْمِكَ وَلَسْتَ بِغَدِكَ ، فَإِنْ يَكُنْ غَدٌ لَكَ فَكُنْ فِي غَدٍ كَمَا كُنْتَ فِي الْيَوْمِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ غَدٌ لَمْ تَنْدَمْ عَلَى مَا فَرَّطْتَ فِي الْيَوْمِ) .

٢٠٠ - أخبرنا الحسن بن أبي بكر أنا عبد الله بن اسماعيل الهاشمي ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد حدثني اسماعيل بن إبراهيم ثنا صالح المري عن قتادة عن أبي الجلد قال: قرأت في بعض الكتب: (إِنَّ «سَوْفَ» جُنْدٍ مِنْ جُنْدِ إبْلِيسَ).

٢٠١ - أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق وعلي بن أحمد ابن عمر المقرئ قالوا: أنا جعفر بن محمد الخدي، ثنا إبراهيم ابن نصر المنصوري، حدثني إبراهيم بن بشار، حدثني يوسف ابن أسباط قال: كتب إلي محمد بن سمرة السائح بهذه الرسالة:

(أَيُّ أَخِي، إِيَّاكَ وَتَأْمِيرَ التَّسْوِيفِ عَلَى نَفْسِكَ وَإِمْكَانِهِ مِنْ قَلْبِكَ فَإِنَّهُ مَحَلُّ الْكَلَالِ وَمَوْثِلُ التَّلَفِ، وَبِهِ تُقَطَّعُ الْأَمَالُ، وَفِيهِ تَنْقَطَعُ الْأَجَالُ، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ أَدَلَّتْهُ مِنْ عَزْمِكَ وَهَوَاكَ عَلَيْهِ فَعَلًا وَاسْتَرْجَعَا مِنْ بَدَنِكَ مِنَ السَّامَةِ مَا قَدْ وَلَّى عَنْكَ فَعِنْدَ مُرَاجَعَتِهِ إِيَّاكَ لَا تَنْتَفِعُ نَفْسُكَ مِنْ بَدَنِكَ بِنَافِعَةٍ، وَبَادِرْ يَا أَخِي فَإِنَّكَ مُبَادِرٌ بِكَ، وَأَسْرِعْ فَإِنَّكَ مُسْرِعٌ بِكَ، وَجِدْ فَإِنَّ الْأَمْرَ جَدٌّ، وَتَيَقِّظْ مِنْ رَقَدَتِكَ وَانْتَبِهْ مِنْ غَفْلَتِكَ، وَتَذَكَّرْ مَا أَسْلَفْتَ وَقَصَّرْتَ، وَفَرِّطْتَ وَجَنَيْتَ وَعَمِلْتَ، فَإِنَّهُ مُثَبِّتٌ مُحْصِي، فَكَأَنَّكَ بِالْأَمْرِ قَدْ بَغْتَكَ، فَاغْتَبَطْتَ بِمَا قَدَّمْتَ أَوْ نَدِمْتَ عَلَى مَا فَرَّطْتَ).

آخر الكتاب والحمد لله وحده، وصلواته على محمد وآله وسلم.

فهرس الأحاديث المرفوعة

| الصحيفة | الحديث | |
|---------|--------|---------------------------------|
| ٧٣ | ١١١ | أتيت ليلة أسري بي |
| ١٠٣ | ١٧٤ | أشد الناس حساباً يوم القيامة |
| ٤٢ | ٥٤ | ان أخوف ما أخاف على أمتي |
| ٥٤ | ٨٠ | ان الله تعالى يعافي الأميين |
| ٤١ | ٥٢ | اني لست أخاف عليكم |
| ٦٩ | ١٠٧ | أول الناس يقضى فيه |
| ٢٠ | ٧ | تعلموا ما شئتم أن تعلموا |
| ٢٥ | ١٥ | العمل والایمان قرينان |
| ١٠٠ | ١٦٩ | الفراغ والصحة نعمتان |
| ١٩ | ٥ | كيف أنت يا عويمر |
| ٤٩ | ٧٠ | مثل العالم الذي يعلم |
| ٦٤ | ١٠٠ | من طلب العلم ليباهي |
| ٦٥ | ١٠١ | من طلب العلم ليأري |
| ٢٩ | ٢٢ | الناس كلهم ملكي الا (الحاشية) |
| ٤٦ | ٦٥ | ويل لمن لا يعلم ولو شاء |
| ٤٦ | ٦٤ | ويل لمن لا يعلم وويل |
| ٤٧ | ٦٨ | ويل لمن لا يعلم ولا يعمل |
| ١٦ | ١ | لا تزول قدما عبد |
| ٥١ | ٧٤ | يؤتى بالرجل يوم القيامة |
| ٧٦ | ١١٨ | يتبعونه حق اتباعه |

فهرس الأشارالموقوفة

| الأثر | الصفحة | |
|---------------------------|--------|------------------------|
| ابن آدم اعمل كأنك | ١٨ | ٢٧ أبو الدرداء |
| أحب لمذهب وأبفضه لطلبه | ١٤٢ | ٨٧ يحيى بن سعيد القطان |
| احذروا سوف | ١٩٩ | ١١٣ رجل من عبد القيس |
| إذا أحدث الله لك علماً | ٣٧ | ٣٤ أبو قلابة |
| إذا أراد الله بمعد خيراً | ١٢٤ | ٧٩ معروف الكرخي |
| إذا أراد الله بقوم شراً | ١٢٢ | ٧٩ الأوزاعي |
| إذا طلب العبد العلم | ٣٣ | ٣٣ مالك بن دينار |
| إذا علم العالم ولم يعمل | ٦٩ | ٤٨ حديث موقوف |
| أشد الناس حساباً | ١٧٤ | ١٠٣ حديث موقوف |
| أعربنا في كلامنا فما نلحن | ١٥٢ | ٩٢ ابراهيم بن آدم |
| اعمل قبل أن لا تستطيع | ١٩٢ | ١١٠ الضحاك بن مزاحم |
| اعمل كل يوم | ١٨٩ | ١٠٩ علي بن ابي طالب |
| اعملوا وأنتم | ١٩ | ٢٨ حديث موقوف |
| اغتم صحتك وفراغك | ١٧٦ | ١٠٤ أبو الدرداء |
| أفاغب أيامي اذن | ١٨٦ | ١٠٨ مجهول |
| أما يكفي ما في منزلكم | ١٢٩ | ٨٢ ابن سفيان |
| أما بعد ، فاني رأيت أكثر | ١٩١ | ١٠٩ مجهول |
| أما بعد فقد أحيط | ١٧٧ | ١٠٤ الأوزاعي |
| ان أردت أن تنتفع بالحديث | ١٤٣ | ٨٧ بشر بن الحارث |
| انبتت أنه كان يقال : ويل | ١١٩ | ٧٨ الأوزاعي |

| الأثر | الصفحة | |
|--------------------------|--------|-------------------------|
| أنظر فيما سمعت | ١٤٦ | ٨٨ أبو الوليد الطيالسي |
| ان أخوف ما اخاف | ٥٤ | ٤٢ أبو الدرداء |
| ان أناساً من أهل الجنة | ٧٣ | ٥٠ حديث موقوف |
| ان عيسى قال : ويلكم | ١٠٦ | ٦٨ وهب بن منبه |
| ان في جهنم لوادياً | ١١٣ | ٧٤ بكر بن خنيس |
| ان العبد اذا طلب | ٣١ | ٣٢ مالك بن دينار |
| ان العبد يوم القيامة | ٥١ | ٤٠ أبو الدرداء |
| ان العلم آلة العمل | ٦١ | ٤٤ حفص بن حميد |
| انا لسنا بالفقهاء | ١٢١ | ٧٩ الشعبي |
| انك صاحب حديث | ١٤٤ | ٨٨ بشر بن الحارث |
| انك لن تكون عالماً حق | ١٦ | ٣٦ أبو الدرداء |
| انما أخاف أن يكون | ٥٣ | ٤١ أبو الدرداء |
| انما فضل العلم العمل به | ٥٨ | ٤٣ بشر بن الحارث |
| انما نزل القرآن ليعمل به | ١١٦ | ٧٥ الفضيل |
| انما يأتي بك الجهل | ١٣٣ | ٨٣ سفيان بن عيينه |
| انما يراد من العلم العمل | ٤٤ | ٣٧ الفضيل |
| انه تعلم هذا القرآن | ١٠٨ | ٧٠ الحسن |
| اني لست أخشى | ٥٥ | ٤٢ أبو الدرداء |
| أي اخي ، اياك | ٢٠١ | ١١٤ محمد بن سمره السائح |
| اياك والتسويق | ١٩٩ | ١١٣ الحسن |
| أيتها الأمة اني لا أخاف | ٤٩ | ٤٠ حديث موقوف |
| بالأدب تفهم العلم | ٢٧ | ٣١ يوسف بن الحسين |
| تسويقاً | ١٩٧ | ١١٣ أبو الجوزاء |

| الأثر | الصفحة | |
|------------------------------|--------|------------------------|
| تعلم النحو | ١٥٠ | ٩١ القاسم بن خزيمة |
| تعلم أنه كان صادقاً | ١٤٠ | ٨٦ شعبة |
| تعلموا ، تعلموا | ١٠ | ٢٢ عبد الله بن مسعود |
| تعلموا فمن علم | ١١ | ٢٣ عبد الله بن مسعود |
| تعلموا العلم واعقلوه | ٣٥ | ٣٣ حبيب بن عبيد الرحي |
| تعلموا العلم واعملوا به | ٦ | ٢٠ حديث موقوف |
| تقول الحكمة : تبتغيني | ٥٠ | ٤٠ يونس بن ميسرة |
| تلقى الرجل وما يلحن حرفاً | ١٥١ | ٩١ مالك بن دينار |
| تناول الفرصة الممكنة | ١٨٨ | ١٠٨ عبد الله بن المعتز |
| الجد الجد ، والحذر الحذر | ١٦١ | ٩٥ مجهول |
| حتى تعملوا بما تعلمون | ١٣٧ | ٨٥ سفيان |
| خرج رجل يطلب العلم | ٩١ | ٥٩ ابراهيم بن آدم |
| خير العلم ما نفع | ٣٤ | ٣٣ مطر |
| دعني فلوددت أني وقاد | ١٤١ | ٨٧ شعبة |
| الدنيا جهل وموات | ٢٢ | ٢٩ سهل بن عبد الله |
| الذي يتتبع الأحاديث | ١٢٥ | ٨١ عائذ |
| الذي يعطي كل حديث حقه | ١٣٤ | ٨٤ ابن عيينة |
| الذين يعملون بما يعلمون | ٢٥ | ٣٠ عباس بن احمد |
| رأيت الخليل بن احمد في النوم | ١٥٤ | ٩٢ علي بن نصر |
| رأيت النبي في النوم | ١٩٦ | ١١٢ مجهول |
| رضي الناس بالحديث | ١٣٦ | ٨٥ سفيان الثوري |
| رضي الناس من العمل | ٩٤ | ٦٠ أبو حازم |
| الزاهد عندنا من علم | ٦٣ | ٤٥ علي ابن أبي طالب |

| الأثر | الصفحة |
|------------------------------|--------|
| على الناس ان يتعلموا | ٤٥ |
| علم بلا عمل كشجرة بلا ثمرة | ٤٦ |
| علم المنافق في قوله | ٤٧ |
| عمر ك ان تعمل فيه لأخرتك | ١٦٣ |
| العلم احد لذات الدنيا | ٢٣ |
| العلم ان لم ينفعك | ٨٤ |
| العلم حسن ما عمل به | ٥٩ |
| العلم كله دنيا ، والآخرة | ٢٠ |
| العلم ما استعملك | ٢٦ |
| العلم موقوف على العمل | ٣٠ |
| العلم يتف بالعلم | ٤١ |
| العلم ... العمل | ٤ |
| في الدنيا طغيانان | ٢٦ |
| قال عيسى : يا علماء السوء | ١٠٥ |
| قال لقمان لابنه : يا بني لا | ٨٥ |
| قال الله : فيما يعيب به | ١٢٠ |
| كان رجل ذا مال | ٩٠ |
| كان عالم وعابد | ٨٧ |
| كان فق يختلف الى أم المؤمنين | ٩٢ |
| كل من لم ينظر بالعلم | ٧٩ |
| كنا نتواعظ | ١٧١ |
| كنا نستعين على حفظ | ١٤٩ |
| لأن تعرف ما يحل لبسه | ١٥٨ |
| الفضل | ٣٧ |
| عبد الله بن المعتز | ٣٧ |
| عبد الله بن المعتز | ٣٨ |
| مجاهد | ٩٧ |
| سهل بن عبد الله | ٢٩ |
| ابن عيينة | ٥٥ |
| بشر بن الحارث | ٤٣ |
| سهل بن عبد الله | ٢٨ |
| ابو سعيد الخزاز | ٣٤ |
| ابو عبد الله ، الروذبادي | ٣٢ |
| ابن المنكدر | ٣٦ |
| علي بن أبي طالب | ١٨ |
| يوسف بن الحسين | ٣٠ |
| ابن عيينة | ٦٧ |
| محمد بن واسع | ٥٦ |
| وهب بن منبه | ٧٨ |
| ابن المبارك | ٥٩ |
| سفيان | ٥٧ |
| عطاء | ٦٠ |
| احمد بن سمعون | ٥٣ |
| غنيم بن قيس | ١٠١ |
| اسماعيل بن مجمع | ٩٠ |
| مالك | ٩٤ |

| الأثر | الصفحة |
|------------------------------|--------|
| لأنا للقارىء الفاجر أخوف | ١١٥ |
| لن يتلو القرآن | ١١٠ |
| لو طلبت منى الدنانير | ١٢٨ |
| لو قيل لي : لم طلبت الحديث ؟ | ١٣١ |
| ليتني لم اكتب العلم | ٨٣ |
| ليتني لم اكن علمت من ذا | ١٨١ |
| ليس الايمان بالتحلي | ٥٦ |
| ليس العلم بكثرة الرواية | ٢٤ |
| ما أخاف | ١٤٠ |
| ما أخشى | ١٣٨ |
| ما أنا مقيم | ١٣٩ |
| ما تصنع باسناده | ١٣٢ |
| ما علم الله عبداً علماً | ٤٢ |
| مالي وللحديث مالي | ١٤٥ |
| ما يريدون بهذه الأحاديث | ١٤٧ |
| مق أردت أن تشرف بالعلم | ٢٨ |
| مثل علم لا يعمل به كمثل كنز | ١٢ |
| مثل الذي يعلم الناس | ٧١ |
| مثل العالم السوء | ١٠٤ |
| مسكين من كان | ٧٦ |
| مكتوب في التوراة : كما تدين | ١٦٤ |
| من تعلم العلم | ٣٢ |
| من خرج الى العلم | ٢٩ |
| مالك بن دينار | ٧٥ |
| حديث موقوف | ٧٢ |
| الفضيل | ٨٢ |
| ابن عيينة | ٨٣ |
| سفيان الثوري | ٥٥ |
| الشعي | ١٠٦ |
| الحسن | ٤٢ |
| الخواص | ٣٠ |
| احمد بن حنبل | ٨٦ |
| يحيى بن سعيد | ٨٥ |
| شعبة | ٨٦ |
| ابن عيينة | ٨٣ |
| ابو الدرداء | ٣٦ |
| بشر بن الحارث | ٨٨ |
| أبو الوليد | ٨٩ |
| ابو القاسم الجنيد | ٣١ |
| أبو هريرة | ٢٤ |
| حديث موقوف | ٤٩ |
| وهيب بن الورد | ٦٦ |
| يحيى بن معاذ الرازي | ٥٢ |
| مالك بن دينار | ٩٨ |
| مالك بن دينار | ٣٢ |
| الروذباري | ٣١ |

| الأثر | الصفحة | |
|---------------------------|--------|----------------------------|
| من طلب العلم | ١٠٣ | ٦٦ الحسن |
| نبئت ان بعض من | ٧٥ | ٥٢ ابن زاذان |
| نعم الرجل (سفيان) لولا | ١٣٠ | ٨٣ الفضيل |
| الناس كلهم سكارى | ٢١ | ٢٨ سهل بن عبد الله التستري |
| هذا الحديث لا يسمعه | ٩٣ | ٦٠ الفضيل |
| هتف العلم بالعمل | ٤٠ | ٣٥ علي بن ابي طالب |
| همة العلماء الرعاية | ٣٩ | ٣٥ الحسن |
| ويهذا أمر الفارغ | ١٧٤ | ١٠٢ شريح |
| وددت أني لم أطلب | ١٣٥ | ٨٤ سفيان الثوري |
| ومن لي بغد | ١٨٧ | ١٠٨ مجهول |
| وبل للذي لا يعلم | ٦٧ | ٤٧ أبو الدرداء |
| لا تكون عالماً حق | ١٧ | ٢٦ أبو الدرداء |
| لا خبيث أخبت | ١١٤ | ٧٥ أيوب السختياني |
| لا خير لك أن تعلم | ٨٦ | ٥٦ مالك بن دينار |
| لا يرضين الناس | ١٤ | ٢٥ الزهري |
| لا يزال العالم جاهلاً | ٤٣ | ٣٧ فضيل بن عياض |
| لا يفرركم من قرأ القرآن | ١٠٩ | ٧١ عمر بن الخطاب |
| لا يوثق للناس عمل | ١٣ | ٢٥ الزهري |
| يا أبا عبيد مهما فاتك | ٦٢ | ٤٥ عبد الله بن ادريس |
| يا أبا نعم | ١٣٤ | ٨٠ زفر |
| يا ابن السماك | ١٧٩ | ١٠٥ ابو بكر النهشلي |
| يا اخوتي اجتهدوا | ١٥٩ | ٩٥ عبد الله بن الشخير |
| يا اخي انما الليل والنهار | ١٨٣ | ١١٠ داود الطائي |

| الأثر | الصفحة | |
|-----------------------|--------|--------------------|
| يا أيها الأمة | ٤٩ | ٣٩ حديث موقوف |
| يا حملة العلم | ٩ | ٢٢ علي |
| يا عطاء ، ان المؤمن | ١٧٨ | ١٠٤ سفيان الثوري |
| يا معشر الشباب اعملوا | ١٩٠ | ١٠٩ حفصة بنت سيرين |
| يتوسد المؤمن | ١٦٢ | ٩٧ الحسن |
| يدنسون ثيابهم | ١٣٧ | ٨٥ سفيان |
| ينبغي ان يكثر العمل | ١٤٨ | ٨٩ مجهول |

فهرس الشعراء

| المقطع الصحيحة | الشاعر | |
|----------------|-------------------------------|----------------------------------------------------------------|
| ٩٩ ٦٢ | أبو الفضل الراشي | ما من روى علم ولم يعمل به فيكف عن وقع الهوى بأديب |
| ١٨٣ ١٠٦ | أحمد بن أيوب | اغتم في الفراغ فضل ركوع فمسى أن يكون موتك بقتة |
| ١٨٠ ١٠٥ | ابن المبارك | اغتم ركعتين زلفى الى الله اذا كنت ريحاً مستريحاً |
| ١٩٥ ١١١ | عمود | مضى أمسك الماضي شهيداً ممدلاً وأصبحت في يوم عليك شهيد |
| ١٦٦ ٩٨ | الأعشى | اذا أنت لم ترحل يزداد من التقى ولاقيت بعد الموت من قد تزودا |
| ١٦٥ ٩٨ | رجل من أهل البصرة | فمالك يوم الحشر شيء سوى الذي تزودته قبل المات الى الحشر |
| ١٨٦ ١٠٨ | روح بن زنياع | لقد ضننت بأيامك يا راع اذ جاد بها روح بن زنياع |
| ١٢٧ ٨١ | الأوزاعي | كم حريص جامع جاشع اذا كنت أعلم علماً يقيناً |
| ١٨٣ ١٠٦ | سليمان بن خلف بن سعد الأندلسي | بأن جميع حياتي كساعة واذا اقتقرت الى الذخائر لم تجد |
| ١٦٨ ٩٩ | الأخطل | ذخراً يكون كصالح الأعمال |
| ١٩٤ ١١١ | عمر بن محمد بن أحمد | أنت في غفلة الأمل لست تدري مقى الأجل |

| الشاعر | المقطع الصحيحة |
|---------------------------------|----------------|
| مجهول | ٤٧ ٣٨ |
| محمد بن عبد الله بن أبان الهيتي | ٨١ ٥٤ |
| مجهول | ١٥٣ ٩٢ |
| مجهول | ١٦٧ ٩٩ |
| ملال بن الملاء الباهلي | ١٥٦ ٩٣ |
| محمود بن الحسن | ١٧٢ ١٠٢ |
| أبن شبرمة | ١٢٦ ٨١ |
| محمد بن علي الصوري | ٨٨ ٥٧ |

اعمل بعلمك تغنم أيها الرجل
لا ينفع العلم إن لم يحسن العمل

إذا العلم لم تعمل به كان حجة
عليك ولم تعذر بما أنت حامل

لم نؤت من جهل ولكننا
نسر وجه العلم بالجهل

يسر الفتى ما كان قدم من تقى
إذا عرف الداء الذي هو قاتله

سيبلى لسان كان يعرب لفظة
فيا ليت من وقفة العرض يلم

بادر شبابك أن يروما
وصحة جسمك أن يسقما

ينشونني الأجور الجزيل وليتني
نحوت كفافاً لا علي ولا ليا

كم إلى كم اغدو إلى طلب المدا
م مجداً في جمع ذاك حفيماً

الفهرس

الصفحة

| | |
|----|---------------------------------------------------------------------------|
| ٣ | ترجمة المصنف |
| ٤ | فائدة |
| ٥ | وصف مخطوطات الكتاب |
| ٧ | ساعات في آخر الكتاب |
| ٩ | رموز المخطوطة (أ) الأصل |
| ١٠ | الوجه الأخير من مخطوطة الأصل |
| ١٤ | وصية المصنف لطالب العلم |
| ١٦ | أحاديث عن سؤال يوم القيامة عن علم المرء وعمله... الخ. |
| ١٧ | ترجمة الصناجحي (حاشية) |
| ٢٣ | لا يكون المرء عالماً حتى يكون متعلماً عاملاً الأحاديث والآثار في ذلك . |
| ٢٩ | أصل الحديث الموضوع : « الناس كلهم هلكى إلا ... » (حاشية) |
| ٣٠ | طفيان العلم وطفيان المال |
| ٣٢ | كلام الإمام مالك بن دينار عن العلم |
| ٣٤ | كلام عدد من العلماء الزهاد بفضل العلم والعمل به |
| ٣٨ | شعر في فضل العلم |
| ٤٠ | حديث : إني لا أخاف عليكم ما لا تعلمون ... |
| ٤١ | حديث : إن العبد يوم القيامة |
| ٤٢ | ليس الإيمان بالتحلي ... |
| ٤٤ | قول داود الطائي : العلم آلة العمل |
| ٤٥ | الزاهد عند الإمام علي رضي الله عنه |

الصفحة

- ٧٨ باب ذم التفقه لغير المباداة
- ٧٩ قول الاوزاعي : إذا أراد الله يقوم شراً فتح عليهم الجدل
- ٨٠ قول معروف الكرخي في العمل
- ٨٠ كلمة الإمام زقر عند موته
- ٨١ باب كراهية طلب الحديث للمفاخرة
- ٨٤ العالم من يعطي كل حديث حقه
- ٩٠ الاستعانة على حفظ الحديث بالعمل به
- ٩١ باب كراهية تعلم النحو لما يكسب من الخيلاء
- ٩٢ شمر في ترك العمل
- ٩٣ شمر لهلال بن العلاء الباهلي
- ٩٥ باب الأخذ بالوثيقة في أمر الآخرة
- ٩٧ باب في أن الاعمال هي زاد الآخرة
- ٩٨ من التوراة : كما تدين تدان
- ٩٨ شمر لرجل من أهل البصرة
- ٩٩ أبيات للأعشى
- ٩٩ شمر للأعشى
- تفسير قوله تعالى : ولا تنفس نصيبك من الدنيا
- ٩٩ على خلاف المعروف لدى الناس

- ٤٦ باب في التغليظ على من ترك العمل بالعلم
٤٩ حديث مثل العالم الذي يعلم الناس
٥٢ حديث : العالم الذي يأمر بالمعروف ولا يفعله
٥٥ شعر في العمل بالعلم
٥٦ قال لقمان : لا تتعلم من عالم حتى تعمل بما تعلم
٥٧ شعر محمد بن علي الصوري
٥٨ حديث : أوان رفع العلم
٦٣ شعر للرباعي
٦٤ باب في ذم طلب العلم للباهاة به
٦٦ حديث من طلب العلم ابتغاء الآخرة أدركها
٦٧ آثار عن عيسى ابن مريم عليه السلام في ذم علماء السوء
٦٩ باب ما جاء من الوعيد في قراءة القرآن للصيت
٦٩ حديث : الذين تسعرو بهم النار قبل غيرهم
٧٠ إتباع القرآن بالعمل
٧١ النظر لمن يعمل بالقرآن
٧٢ باب ما قيل في حفظ حروف القرآن وتضييع حدوده
٧٣ حديث المراج في العلماء الذين يقولون ما لا يفعلون
٧٥ القارئ الفاجر
٧٦ قال الفضيل بن عياض : انما نزل القرآن ليعمل به
٧٧ تفسير يتلونونه حق تلاوته : يتبعونه

الصفحة

- ١٠٠ باب اغتنام الشبيبة والصحة والفراغ
١٠١ حديث : اغتتم خمساً قبل خمس
١٠٢ شعر محمود بن الحسن
١٠٦ شعر لأحمد بن أيوب
١٠٧ شعر لسليمان بن خلف الأندلسي
١٠٩ وصية ابن سيرين للشباب بالعمل
١١١ شعر عمر بن محمد أحمد
١١١ شعر

باب ذم التسويف

- ١١٣ معنى قوله تعالى : وكان أمره فرطاً ، وآثار في
النهى عن التسويف
١١٥ فهرس الأحاديث
١١٦ فهرس الآثار الموقوفة
١٢٣ فهرس الشعر

